

جامعة البحرين

قسم علم النفس

كلية الآداب



دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي

على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

رسالة مقامة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم النفس الإرشادي

إعداد

سعد بن عباس الخطيبي

الرقم الجامعي : ٧٠١١٤٥٩١

إشراف

أ.د. جيهان هيمي أبو راقدة المحمد

أستاذة علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

سنة ٢٠١١ م

جامعة البحرين

قسم علم النفس

كلية الآداب



دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي

على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم النفس الإرشادي

إعداد

سعد بن عباس الحزيمي

الرقم الجامعي : ٢٠١١٤٥٩١

إشراف

أ. د. جيهان عيسى أبوراشد العمران

أستاذ علم النفس التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

ديسمبر ، ٢٠١٤ م

نموذج رقم (2)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في علم النفس الإرشادي

ناقش الطالب / سعد عبد المحزن الرقم الجامعي 20114591

الاطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي والمعنونة :

د. أسامة الفروق بين الطرقتين العلاجيتين والحاديتين في علاج
التكسيف الإجهادي على غنية من قلبه المرحلة الثانوية تحصيل البحرين
وذلك يوم الخميس 12 مارس 2015 ، وتوصي اللجنة بمنحه درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي

بتقدير: A

لجنة المناقشة

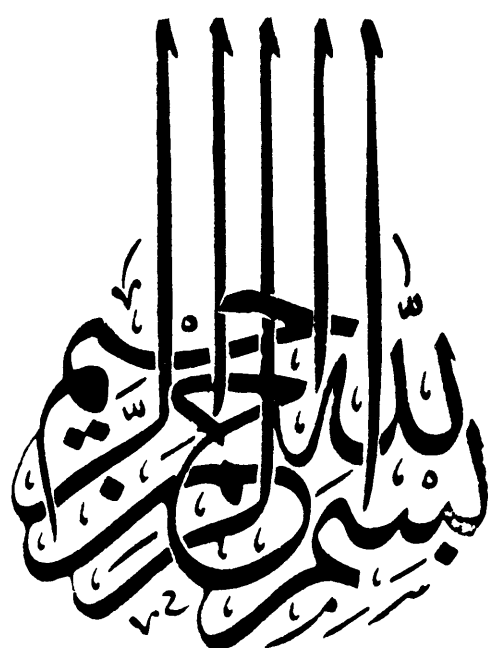
الاسم

التوقيع
[Signature]
[Signature]
[Signature]

أ.د. جيهان العمران مشرفا

د. راشد سيف المحرزي ممتحنا خارجيا

د. توفيق عبد المنعم ممتحنا داخليا



دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي

على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، والتعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي. تكون مجتمع الدراسة من (31294) طالبا وطالبة، منهم (15335) طالبا، و (15959) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين تم اختيارهم عشوائيا، منهم (١٤٩) طالبا موهوبا، و(١٥١) طالبا عاديا. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (الارتباطي، المقارن)، وتم بناء مقياس مكون من ثلاثة محاور هي: التواصل الاجتماعي مع الآخرين، التعاون، التعاطف.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية لصالح الموهوبين وذلك على درجات العينة الكلية وعينة الذكور وعينة الإناث، باستثناء بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين لدى عينة الإناث حيث لم تكن الفروق دالة إحصائياً.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر، وللتفاعل بين العمر والموهبة وبين الجنس والموهبة. بناء على هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ برامج إرشادية تدريبية تعنى بتطوير مهارات التكيف الاجتماعي لدى الموهوبين والعاديين لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة.

قال تعالى:

(وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)

سورة النجم آية (٣٩)

إهداء

إلى من كانت سنداً وعوناً لي طيلة حياتي معها وقاسمتني عناء البحث ووقفتُ معي طيلة
مشواري العلمي والعملية زوجتي الغالية .. إيمان العتيبي
إلى من أستنشق الهواء من أجلهم بناتي الوردات الزاقيات
روان ، رحاب ، رنيم ، رسيل

إلى من قدّموا لي العون والنصح طيلة فترة دراستي أساتذتي الكرام
إلى إخواني وأخواتي .. وطلابي وفقهم الله
إلى كل هؤلاء أقدم لهم ثمرة جهدي المتواضع.

سعد بن عباس الحزيمي

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد . فإنه ليسر الباحث ويُسعدّه وقد أشرف على الانتهاء من بحثه أن يتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتتان وخالص التقدير والعرفان إلى سعادة الدكتورة الفاضلة / جيهان العمران، المشرفة على الرسالة لما أبدته من آراء وتوجيهات علمية وأفاضتني بالعطاء والتوجيهات العلمية البناءة أوصلت البحث إلى ما هو عليه الآن فجزاها الله خير الجزاء. كما يتقدم الباحث بجزيل الشكر والامتتان للأساتذة المحكمين من أساتذة قسم علم النفس، وشكر خاص إلى أساتذة قسم علم النفس في كلية الآداب - جامعة البحرين وهم : د. أحمد سعد و د. توفيق عبدالمنعم و د. محمد مقداد و د. محمد المطوع و د. شيخه الجنيد، لما قدموه من نصيح وتوجيه طيلة فترة الدراسة.

كما يسر الباحث هنا أن يتقدم بالشكر والامتتان إلى أسرته الغالية (بناتي و زوجتي) التي كانت نعم السند بعد الله التي صبرت وصابرت وتحملت الكثير من أجل إتمام دراستي وبحثي هذا . كما ويشكر الباحث زملاء الدراسة لتشجيعهم وآرائهم في أثناء فترة مناقشة فكرة البحث ،ولا ينسى الباحث أن يشكر زملاءه في ثانوية مدينة حمد للبنين بمملكة البحرين وعلى رأسهم الأستاذ محمد علي رحمه مدير المدرسة والأستاذ تامرالشحات والأستاذ تامر محسن والأستاذ إيهاب والأستاذ عمر وحشه والأستاذ القدير مأمون أبو محمود لمساعدتهم له في تطبيق البحث ، ولكل من ساعد الباحث ومد له يد العون ولم يرد ذكره له ألف شكر وتقدير ومن الله التوفيق.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	قرار لجنة المناقشة
ب	الملخص باللغة العربية
ج	الآية القرآنية
د	الإهداء
هـ	شكر وتقدير
و	فهرس المحتويات
ي	فهرس الجداول
ك	فهرس الأشكال
1	الفصل الأول : (مشكلة البحث وأهميته)
2	مقدمة
4	مشكلة الدراسة
6	أسئلة الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
7	مصطلحات الدراسة

تابع / فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
10	الفصل الثاني : (الإطار النظري والدراسات السابقة)
11	المحور الأول : الموهوبون
37	المحور الثاني : التكيف
59	الدراسات السابقة
59	أولا : الدراسات العربية
69	ثانيا : الدراسات الأجنبية
71	التعليق على الدراسات السابقة
73	الفصل الثالث : (الطريقة والإجراءات)
74	منهج الدراسة
74	حدود الدراسة
75	مجتمع الدراسة
76	عينة الدراسة
79	أدوات الدراسة
85	إجراءات الدراسة
87	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تابع / فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
88	الفصل الرابع : (نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات)
89	نتيجة السؤال الأول
95	نتيجة السؤال الثاني
103	نتيجة السؤال الثالث
108	مناقشة النتائج
117	توصيات الدراسة
117	الدراسات المقترحة
118	قائمة المراجع
127	الملاحق
128	ملحق (1): أداة الدراسة بصورتها الأولية
135	ملحق (2): أسماء المحكمين
136	ملحق (3): أداة الدراسة بصورتها النهائية
141	ملحق (4): كتاب (خطاب) تسهيل المهمة
142	الملخص باللغة الانجليزية

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
1	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمحافظة	75
2	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي	76
3	توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وتصنيف الطالب	78
4	توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية	78
5	معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي	81
6	قيم الثبات باستخدام ألفا كرونباخ	82
7	معاملات الصدق المرتبط بالمحك لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي	83
8	معاملات الارتباط البينية لمتوسطات درجة أفراد العينة للأبعاد الثلاثة (التواصل مع الآخرين - التعاطف - التعاون) لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس	84
9	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=300)	90
10	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور الموهوبين والعاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=147)	92
11	دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات الموهوبات ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=153)	94
12	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها	96

تابع / فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
13	نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات لأثار متغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على أبعاد التكيف الاجتماعي	98
14	نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثار متغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على التكيف الاجتماعي الكلي	102
15	دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين	103
16	دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور	105
17	دلالة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات	106

فهرس الأشكال

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
15	نموذج فرانسوا جانبيه في التفريق بين الموهبة والتفوق	1
22	نموذج جانبيه (Gagn') (DMGT)	2
101	الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر	3

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

مقدمة:

يمتاز الموهوبون بمرحلة المراهقة بعدة خصائص منها ما هو انفعالي وعقلي واجتماعي تميزهم عن المراهقين العاديين كالقدرة على إقامة العلاقات العامة، والتوقعات العالية من الذات والآخرين، والحساسية المفرطة والتعاطف والرغبة بأن يكونوا مقبولين من الآخرين، وهم مستقرون عاطفياً وأقل ميلاً للعصبية والتشويش الذهني من الأطفال العاديين، ولديهم الإدراك الإيجابي عن أنفسهم ولديهم اهتمامات واسعة ومتنوعة، وهم مثابرون على العمل ويحصلون على السرور من إنجازهم ولديهم الدافعية لإيجاد طرق جديدة للعمل، وهم أكثر تحدياً ولديهم صعوبة في التراجع إلى الخلف، ويتميزون بالتفكير المتشعب، والإثارة والإدراك العميق والتضحية، وأن معظم الأطفال الموهوبين يتميزون فيما يتعلق بالعمليات المعرفية والقضايا الأخلاقية، والقيادة، والكمالية وحسن الدعابة (جروان، ٢٠١١).

إن التعريفات التقليدية التي كان يعتمد عليها في تصنيف الموهوبين تركز على القدرة العقلية العامة وتعدّها المعيار الوحيد في تعريف الموهوب والكشف عنه، حيث عد تيرمان نسبة الذكاء ١٤٠ هي الحد الفاصل بين المراهق العادي والموهوب، وظهرت في الخمسينات والستينات من هذا القرن تعريفات أخرى للموهوب تؤكد معيار القدرة العقلية، ولكنها تضيف بعداً آخر في تعريف الموهوب وهو بعد الأداء المتميز وخاصة في المهارات الموسيقية، والفنية، والكتابية، والقيادة الاجتماعية (Clark, 1992).

وتشير مراجعة الأدب التربوي إلى أن محكات الكشف الحديثة عن المراهقين الموهوبين تتمحور في معظم الحالات حول البعد المعرفي كما تعكسه درجات التحصيل المدرسي أو الأداء في اختبارات الاستعداد الأكاديمي أو اختبارات الذكاء الفردية والجمعية، واختبارات الإبداع. وفي بعض الحالات تستخدم قوائم تقدير الخصائص السلوكية في المرحلة الأولى من مراحل عملية الكشف والاختبار (Hallahan, & Kauffman, 1994; جروان، ٢٠١١؛ الروسان، ٢٠٠١؛ سرور، ١٩٩٨).

وقد اهتم عدد من الباحثين باستخدام اختبارات الذكاء باعتبارها أحد المحكات الهامة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين مثل (سيد، ٢٠٠١). وبالرغم من ذلك نجد أن مستخدمي اختبارات الذكاء شككوا في فعاليتها حيث أنها متحيزة ثقافياً، كما أن درجة الذكاء وحدها لا تكفي كمؤشر للموهبة والتفوق. ولذلك اتجهت العديد من الدراسات إلى الاعتماد على تقديرات المعلمين وأولياء الأمور من خلال دراسة الخصائص السلوكية الفردية لهؤلاء الطلاب كمحك للموهبة والتفوق، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (الروسان وآخرين، ١٩٩٠)، و(معاجيني، ١٩٩٨)، (الروسان و سرور، ١٩٩٨)، في حين نجد دراسات أخرى تقلل من موضوعية تقديرات المعلمين في التعرف على الموهوبين والمتفوقين مثل دراسة كل من (القريطي، ١٩٨٩)، (اليمانى و فخر، ١٩٩٧)، (أبونيان و الضبيبان، ١٩٩٧).

ويؤكد (توق، ١٩٩٠: ص ١١٨) على " ضرورة توفر وعي كاف لدى معلمي ومعلمات المدارس العامة بالخصائص المختلفة للموهوبين والمتفوقين، وأن تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو هذه

الفئة من الطلاب ، وكذلك ضرورة تدريب المعلمين وأولياء الأمور لضمان التعرف السليم على الموهوبين .

مشكلة الدراسة :

ينتمي الطلبة الموهوبون إلى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لتمايز أفرادها بسمات خاصة تفوق مستوى نظرائهم بمراحل متعددة. ومن حق هذه الفئة الحصول على رعاية تربوية تتسجم مع قدراتهم واستعداداتهم.

ومن خلال طبيعة عملي السابق مع الموهوبين ومن خلال زيارتي للجهة المسؤولة عن الموهوبين بمملكة البحرين (مركز رعاية الموهوبين) إضافة لإطلاع الباحث على ملفات الطلبة الموهوبين في بعض مدارس مملكة البحرين لدى المرشد الاجتماعي ومعلم الموهوبين في تلك المدارس اتضح للباحث أن محكات وفهم الموهوبين يدخل فيها جانب كمي وعقلي ومحكات الذكاء.

وما يدرسه الباحث ليس الكشف بحد ذاته وإنما ضرورة النظر للموهوبين من جانب أكثر شمولية والتركيز على البعد النفسي والاجتماعي والوجداني ممثلاً بمهارات التكيف الاجتماعي.

والتكيف الاجتماعي هو ذلك المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية المرضية للإنسان مع المحيط العام، وهدفها توفير التوازن بين الفرد و التغيرات التي تطرأ على المحيط، ويشير التكيف إلى محاولة الفرد والنشاطات والعمليات التي يقوم بها بقصد الحصول على التوازن بين متطلبات محيطه من خلال سيطرة إرادية واعية تسمح له ليس بالمحافظة على كفاءته فحسب وإنما يتعدى ذلك لتوفير فرص لتطوير الكفاءات وتدعيمها.

إن التكيف الاجتماعي مفهوم مستمد أساساً من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلس دارون المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء (١٨٥٩) و يشير هذا المفهوم عادة إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء . ووفقاً لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الإنسان بكونه ردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها كالمناخ وغيرها من عناصر البيئة الطبيعية ومتغيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان من أفراد وجماعات(فهيمى ، ١٩٧٨ : ص ٢٣).

وجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الفروق بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مهارات التكيف الاجتماعي ، وللتأكد من أن الموهوبين يظهرون تكيفاً اجتماعياً أقل أو أكثر من أقرانهم العاديين.

إذاً تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف إلى الفروق بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين على أبعاد مهارات التكيف الاجتماعي ، حسب متغير الجنس والعمر من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات

درجات الطلبة العاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي و أبعاده الفرعية ؟

٢- هل يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الموهبة و الفئات العمرية و الجنس والتفاعل بينها على

أبعاد التكيف الاجتماعي (الأبعاد الفرعية والكلي) ؟

٣- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل

الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على الفروق في أبعاد مهارات التكيف الاجتماعي الرئيسية (التواصل مع الآخرين

،التعاون،التعاطف) لطلبة المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين في مملكة البحرين.

٢- التعرف إلى أثر الموهبة والجنس والفئة العمرية والتفاعل بينهما على أبعاد مهارات التكيف

الاجتماعي.

٣- التعرف على دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلبة

الموهوبين والعاديين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف

الاجتماعي عند الطلبة المصنفين موهوبين في مدارس المرحلة الثانوية بمملكة البحرين ، وإيجاد ما

إذا كانت هناك فروق بين الطلبة المصنفين موهوبين في مدارس المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

والطلبة العاديين.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة، فترجع إلى:

١ - اهتمت اغلب الدراسات عن الموهوبين بكشف الجانب الكمي والعقلي (الذكاء) وأغفلت خصائص الموهوبين ، واهتم الباحث من خلال جوانب اجتماعية ونفسية ممثلة في مهارات التكيف الاجتماعي.

٢ - الدعوة إلى تطوير مقياس مهارات التكيف الاجتماعي، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية ومستقبله المهني.

٣ - تطوير برامج تدريب المعلمين بحيث تشمل على بعض مكونات التكيف الاجتماعي للطلبة الموهوبين والعاديين.

مصطلحات الدراسة :

الطلبة الموهوبون (Gifted student):

وهم من يفوقون في قدراتهم الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دراسية محددة أقرانهم الآخرين من الطلبة غير الموهوبين (العاديين). ويتم التعرف عليهم من قبل المتخصصين، وتوضع لهم برامج تربوية متميزة (بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس) لتلبية احتياجاتهم في مجالات عدة (أبو مغلي ، ٢٠٠٢).

كما أن الطلبة الموهوبون هم الطلبة الذين تتوفر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية ، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والإبداع والابتكار والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ، ويتم اختياره وفق

الأسس والمقاييس العلمية المحددة في إجراءات البرنامج (النافع وآخرون، ١٤١٦). وفي هذه الدراسة يتمثل الطلبة الموهوبون بطلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظتي العاصمة والمحافظه الشمالية في مملكة البحرين.

الطلبة العاديون (Non-gifted student):

هم طلبة في المدارس الثانوية في مدارس محافظتي العاصمة والمحافظه الشمالية في مملكة البحرين، الذين لم يُصنّفوا من قبل المتخصصين كطلبة موهوبين، ولم توضع لهم برامج تربوية متميزة خاصة بالمنهاج وأسلوب التدريس.

وتشمل هذه الدراسة طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظتي العاصمة والمحافظه الشمالية في مملكة البحرين.

التكيف الاجتماعي:

كان لبعض الباحثين إسهامات جادة في تعريف التكيف الاجتماعي فقد وُصِف بأنه عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد أو الجماعات وسلوكهم الذي يرمي إلى التلاؤم والانسجام بين الفرد وغيره أو بين جملة أفراد وبيئتهم أو بين الجماعات المختلفة (العسل، ١٩٩٧: ٦٠).

وعُرفَ التكيف الاجتماعي في معجم العلوم النفسية بأنه إقامة علاقات منسجمة مع البيئة الاجتماعية وتعلُّم الأنماط السلوكية الضرورية أو تكيف العادات الراهنة من أجل التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه الفرد (عاقل، ١٩٨٨ : ٣٤٦).

ويُعرف التكيف الاجتماعي بأنه عملية مستمرة لا تكاد تخلو لحظة من حياتنا منها بل نستطيع أن نقول أن أي سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية حيث تشير بعض الدراسات إلى أهمية هذا المتغير في مرحلة المراهقة وذلك لما تتسم به هذه المرحلة من حساسية نتيجة للتغيرات التي يتعرض لها الفرد على المستوى الجسدي والانفعالي وما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر وما يترتب على ذلك من تقلب انفعالي مستمر يجعله في حالة من الصراع مع من حوله من أفراد الجماعة (رمضان، ٢٠٠٣).

ومن استعراض تعاريف الباحثين ، فإن الباحث توصّل إلى أن التكيف الاجتماعي إجرائياً يمكن أن يُعرف بأنه ذلك النوع من التكيف الذي يربط المراهق بالمجتمع من خلال مجموع المنظمات السلوكية والثقافية (التواصل مع الآخرين ، التعاون ، التعاطف) ومحاولة مسايرة الفرد لها . وهو إما سلبي أو ايجابي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- المحور الأول: الموهوبون
- المحور الثاني: التكيف
- الدراسات السابقة
- أولاً: الدراسات العربية
- ثانياً: الدراسات الأجنبية
- التعليق على الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد :

خلال معظم سنوات القرن الماضي حُددت الموهبة على أنها مفهوم أحادي البعد، وكانت نسبة الذكاء أكثر الوسائل المستخدمة لتحديد هذا البعد. وقد كان وراء هذا اعتقاد بأن الذكاء مركب أحادي وأن نسبة الذكاء تمثل مقياساً جيداً، وإن كان غير كافٍ، لتحديد الذكاء. وأحياناً تستخدم درجات التحصيل ونسبة الذكاء لتحديد الأطفال كموهوبين. وفي كلٍ، فإن درجات التحصيل تميل لأن تكون مرتبطة بدرجة كبيرة بنسبة الذكاء وتقيس الشيء نفسه تقريباً.

المحور الأول: الموهوبون

قدم ستيرنبرج (٢٠٠٠) رؤية ثلاثية جديدة للذكاء الإنساني تفسر الموهبة العقلية بطريقة أشمل مما قدمته نظريات الذكاء التقليدية، وتذهب إلى أبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل. وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية وانتشارها في البحث النفسي والتربوي الغربي إلا أن الباحثين في الوطن العربي لم يتعرضوا إليها إلا بطريقة موجزة ومجتزأة، مما جعل النظرية تبدو غامضة وغير مطروقة، ويؤكد ذلك ندرة المراجع العربية التي تناولت هذه النظرية رغم مرور نحو عقدين على أول ظهور لها. وهذا ما دفع الباحث الحالي إلى أن يعرض لنظرية القدرات الثلاثية بشيء من التفصيل، لإلقاء الضوء على هذه النظرية التي يبدو أنها تحمل العديد من المضامين التربوية ليس فقط في مجال اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإنما أيضاً في مجال التعليم والتعلم بشكل عام (منصور، ٢٠٠٠).

إن التعريف التقليدي للموهبة هو تعريف سيكومتري إجرائي مبني على استخدام محك الذكاء المرتفع - كما تقيسه اختبارات الذكاء الفردية - للتعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين. وقد كان تيرمان أول من وضع أسس هذا الاتجاه في دراسته المعروفة التي اتخذ فيها نسبة الذكاء ١٤٠ Cut-Off Point للموهبة والتفوق والعبقرية حسب اختبار بينيه، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرامج كثيرة مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب.

من هنا يجب النظر للموهوبين من جهة أكثر شمولية وبتركيز على البعد النفسي والاجتماعي والوجداني من خلال مهارات التكيف الاجتماعي لهذه الدراسة.

إن تعريف الموهبة الذي يعتمد على نسبة الذكاء كمييار وحيد يتعرض لنقد شديد بالنظر إلى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الإبداعي الذي أظهر أن هذا الاتجاه ربما يكون مفرطاً في تبسيط مكونات القدرة العقلية. وربما يقود اعتماد نسبة الذكاء بمفردها إلى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها عدد غير قليل من الأطفال الموهوبين. وقد توصلت دراسات وبحوث كثيرة (مثل دراسات تيرمان وهولنجويرث) إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين يظهرون أنماطاً من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن أبرز سماتهم : حب الاستطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادة، المبادرة والمثابرة (جروان، ٢٠١١).

ومن التعريفات التي وضعت على أساس السمات السلوكية التعريف التالي :

الطفل الموهوب يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول.

وربما كانت مقاييس السمات السلوكية مناسبة في التعرف على الطلبة الموهوبين في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الاختبارات العقلية المقننة ودرجات التحصيل المدرسي، مع الحذر نتيجة افتقارها إلى معايير التقنين التي عرفت بها اختبارات الذكاء أو اختبارات الاستعداد المقننة. أما التعريفات التربوية المركبة فمن أبرز أمثلتها تعريف مكتب التربية الأمريكي الذي تضمن العناصر التالية:

١. يتم الكشف عن الأطفال الموهوبين من قبل أشخاص مؤهلين مهنيًا.
٢. البرنامج المدرسي العادي لا يلبي احتياجات هؤلاء الأطفال وهم بحاجة إلى برنامج تربوي متميز منهاجًا وأسلوبًا.
٣. الطفل الموهوب هو من قدم الدليل على تحصيله المرتفع أو امتلاكه الاستعداد لذلك في المجالات الآتية مجتمعة أو منفردة: القدرة العقلية العامة؛ الاستعداد الأكاديمي الخاص؛ التفكير الإبداعي أو المنتج؛ القدرة القيادية؛ الفنون البصرية أو الأدائية؛ القدرة النفسحركية؛ وتم تعديله عام ١٩٨١ ليصبح على النحو التالي:

"الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات. (Clark, 1992).

وتعريف رينزولي (Renzulli, 1986) التالي:

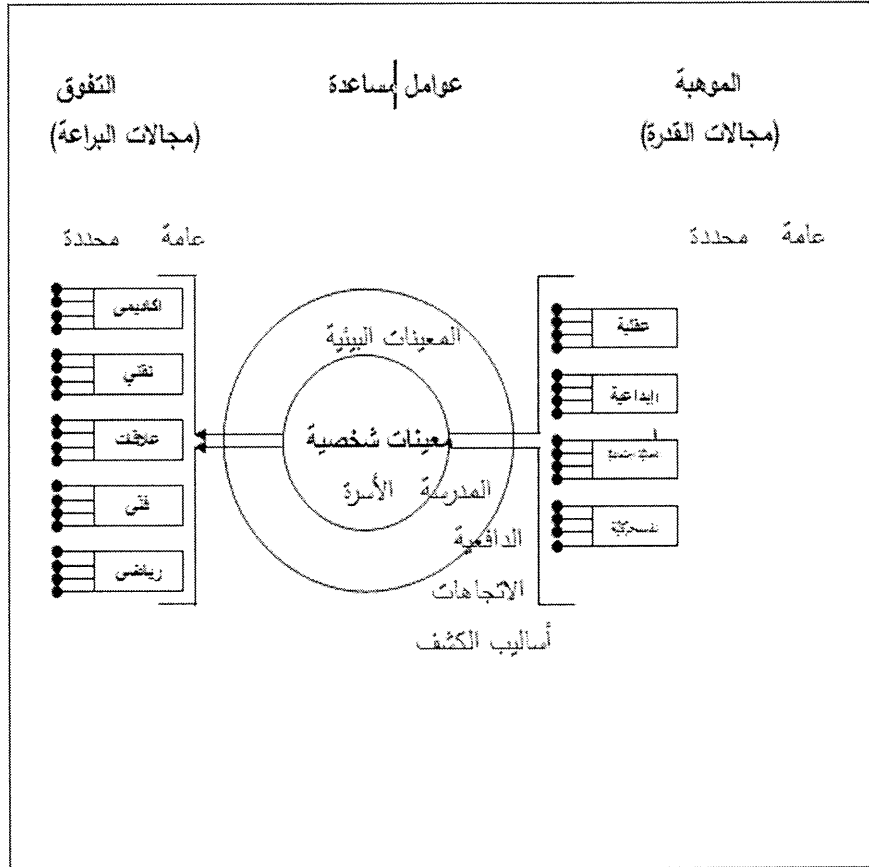
"تتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبية من السمات

واستخدامها في أي مجال قيّم للأداء الإنساني. إن الموهوبون الذين يبدون تفاعلاً أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصاً تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة.

إن هذا التعريف مقبول في ميدان تعليم الموهوبين داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها لأنه يشكل جزءاً مكملًا لبرنامج رينزولي الإغنائي الذي أجريت عليه دراسات كثيرة حتى أصبح من أكثر البرامج المعروفة اكتمالاً وتفصيلاً. وقد عبر رينزولي عن مفهومه الثلاثي للموهبة بحلقات متداخلة.

إن معظم الباحثين يستخدمون كلمتي موهبة Giftedness وتفوق Talent للدلالة على معنى واحد. وهناك محاولة فريدة استهدفت تقديم نموذج نظري مدروس للتمييز بين الموهبة والتفوق من قبل الباحث الكندي فرانسوا جانييه (Gagné, 1995) الذي قدم نموذجه لأول مرة عام ١٩٨٥، وتوصل الباحث بعد مراجعته لما كتب حول الموضوع إلى أن هناك من الشواهد والوقائع ما يبرر النموذج الذي طرحه للتفريق بين مفهوم الموهبة ومفهوم التفوق.

نموذج فرانسوا جانييه في التفريق بين الموهبة والتفوق



شكل (١): نموذج فرانسوا جانييه في التفريق بين الموهبة والتفوق

المراجع : Gagne, 1995

يتضمن النموذج ثلاثة عناصر رئيسة ينضوي تحت كل منها عدة مكونات (انظر الشكل)، وهي:

- الموهبة ومجالات القدرات العامة والخاصة التي تدرج تحتها.
- المكونات البيئية والشخصية.
- التفوق وحقله العامة والخاصة.

وكما يظهر في الشكل، يصنف جانبيه الموهبة ضمن أربعة مجالات للاستعداد أو القدرة، وهي: العقلية والإبداعية والانفعالية الاجتماعية والنفسحركية. بينما يحصر حقول التفوق أو البراعة ضمن خمسة حقول: أكاديمية، تقنية، علاقات مع الآخرين، فنية، ورياضية. أما المعينات البيئية فتضم المدرسة والأسرة وطرائق الكشف المستخدمة، بينما تضم المعينات الشخصية الميول والدافعية والاتجاهات وغيرها.

لقد لاحظ جانبيه وجود سلوكيات تلقائية أو طبيعية وسلوكيات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا هاما، وأعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكيات التي يرتبط بعضها بالموهبة وبعضها الآخر بالتفوق. وفرق جانبيه بين المفهومين بصورة أكثر تفصيلا بقوله:

- الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء Performance من مستوى فوق المتوسط.

- المكون الرئيس للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي.
- الموهبة طاقة كامنة Potential ونشاط أو عملية Process والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

- الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.
- التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا.

وتجدر الإشارة إلى نقطتين هامتين توصل إليهما جانبيه في تحليله وعرضه لمكونات تصنيفه، وهما:

- أن الدافعية ليست مكونا من مكونات الموهبة أو التفوق (كما ورد في تعريف رينزولي)، وهي عامل مساعد أو معيق لترجمة الموهبة أو الاستعداد إلى براعة أو تفوق في مجال ما.
 - القدرة الإبداعية قدرة عامة مستقلة ضمن عدة مجالات للموهبة وليست مكونا من مكونات الموهبة كما يرى رينزولي وغيره من الباحثين، بل هي إحدى مجالات القدرة العامة التي يمكن أن تظهر إذا وجدت بيئة مناسبة على شكل أداء متميز أو خارق في أحد حقول التفوق الأكاديمية والتقنية والفنية... الخ. (Renzulli, 1986)
- وقد اعتمد بعض الباحثين نسبة الذكاء على اختبار ذكاء فردي كأساس لتصنيف الموهوبين إلى فئات ثلاثة (Silverman, 1989):

- موهوب بدرجة عالية : إذا كانت نسبة الذكاء ١٤٥ فأكثر
- موهوب بدرجة متوسطة : إذا كانت نسبة الذكاء بين ١٣٠-١٤٤
- موهوب بدرجة مقبولة : إذا كانت نسبة الذكاء بين ١١٥-١٢٩

الذكاء والموهبة Intelligence and Giftedness

الذكاء مفهوم مثير للجدل في الدوائر العلمية وأوساط العامة على حد سواء. ويتركز الجدل في

الدوائر العلمية حول المحاور الرئيسية التالية:

- طبيعة الذكاء وماهيته أو تعريفه.
- الذكاء بين الوراثة والبيئة ودور كل منهما.
- الذكاء كقدرة عامة مسيطرة أو مجموعة قدرات منفصلة ومتباينة.
- قياس الذكاء وتطوره.

- الذكاء وعلاقته بالموهبة والإبداع والنجاح المهني.

وهناك عدة اتجاهات نظرية برزت منذ بدأ فرانسيس جالتون Francis Galton في إخضاع هذه المحاور للدراسة باستخدام منهجية علمية تجريبية صارمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. والذكاء كالموهبة والتفوق مفهوم مجرد لا يمكن إخضاعه للقياس المادي أو الملاحظة المباشرة، وإنما يمكن الاستدلال عليه من خلال السلوك الملاحظ للفرد في مواقف متنوعة. كما أن الذكاء ليس عملية عقلية أو معرفية في حد ذاته، ولكنه عبارة عن ائتلاف أو اتحاد اختياري لعدة عمليات عقلية بهدف التكيف الفعال مع المحيط. ومن بين العمليات العقلية التي أشار إليها الباحثون وورد بعضها في اختبارات الذكاء: الإدراك، الذاكرة، الطلاقة اللفظية، قياس التمثيل، التصنيف، إكمال المسلسلات، التصور المكاني، الطلاقة العددية أو الرياضية، الطلاقة المجردة وغيرها (Armstrong,1987)(Chapman.1988)(Gardner,1983).

ومن بين العناصر الهامة التي اشتملت عليها تعريفات الذكاء:

- القدرة على التفكير المجرد.
- القدرة على التعلم.
- القدرة على التكيف مع متطلبات الموقف أو الظروف.

مفهوم الذكاء :

احتل مفهوم الذكاء الإنساني حيزاً واسعاً في المحاولات الرامية للوقوف على حقيقته، تمثل ذلك في عدد غير نهائي من الدراسات والبحوث والنظريات متعددة المناهج والأساليب والتي تسعى للوصول إلى تصور واضح عن طبيعة الذكاء الإنساني، ومكوناته، وخصائصه ومظاهره، وأساليب التعبير عنه، وقياسه. وقد تباينت النظرة لمفهوم الذكاء من التكوين الأحادي إلى التكوين الثنائي ثم التكوين المتعدد الأبعاد فيما يعرف بنظريات التكوين العقلي، وهي النظريات التي حاولت إعطاء تفسيرات عملية منهجية ومنطقية للنشاط العقلي من حيث محدداته ومكوناته، وأنواع العوامل التي تكونه.

ومن الناحية التاريخية يمكن تمثيل وجهات النظر التي تناولت الذكاء على خط متصل: في الطرف الأكثر محافظة تسود النظرية الأحادية للذكاء، وهي وجهة النظر التي تصور الإمكانيات العقلية لدى الفرد على أنها موروثه أكثر مما هي نتيجة التربية، وتعتبر الذكاء كياناً عقلياً أحادياً مبنياً في الأساس على قدرات الاستدلال والقدرات اللغوية، كما يعكسها الأداء على اختبارات الذكاء المقننة، ويصنف الأفراد تبعاً لذلك على أنهم ذوو قدرات عقلية مرتفعة أو منخفضة أو متوسطة حسب المنحنى الطبيعي، وفي الطرف الآخر تقع فكرة الذكاء الديناميكي والمتعدد لعلماء النفس المعرفيين، والتي يفترض أتباعها أن الذكاء يتضمن سلسلة من العمليات العقلية الواسعة التي تشمل تشكيلات مختلفة من عمليات التفكير (فارس، ٢٠٠٣).

نظرية الذكاء الناجح وتعليم الموهوبين

Gifted Education & Successful Intelligence

عرّف ستيرنبرج (Sternberg, 1997) الذكاء الناجح بأنه القدرة على النجاح في الحياة طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر قوته والتعويض عن عناصر ضعفه من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتأزر وحشد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية.

ويصنف الموهبة والموهوبين في أربع فئات:

الموهوب تحليلياً Analytically Gifted

تتجلى موهبته في قدرته على التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة جيداً وكذلك في اختبارات الذكاء.

الموهوب إبداعياً Creatively Gifted

تتجلى موهبته في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليد الأفكار، والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء، ويحتاج إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة قصص قصيرة والرسومات وحل مشكلات رياضية جديدة. (Sternberg & Grigorenko, 2000).

الموهوب عملياً Practically Gifted

يظهر موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة، والموهوب من هذه الفئة يعرف ما الذي يحتاجه للنجاح في بيئته، ويكشف عن ذكائه في أوضاع ذات إطار أو محتوى محدد.

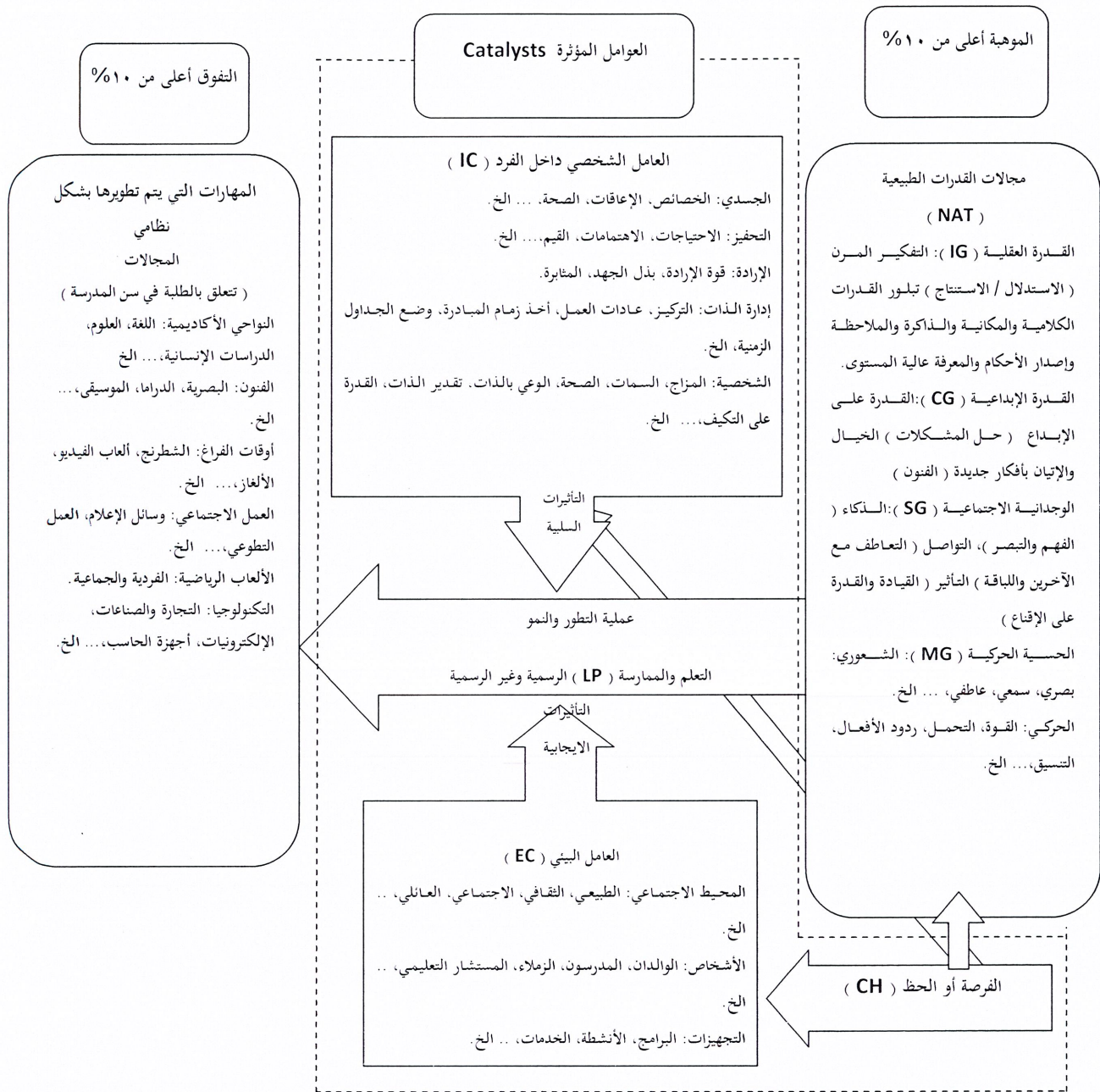
Balanced Gifted المتوازن الموهوب

يتمتع بمستويات جيدة من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ويعرف متى يستخدم أيًا منها.
(Sternberg. & Davidson, 1986).

ولقد ميز جانبيه (Gagne', 2003) بين كل من التفوق والموهبة بشكل واضح في نموذجه المميز والذي طرحه لأول مرة عام (١٩٨٥ م) وأعاد صياغته عام (٢٠٠٠ م) وأطلق عليه (

Differentiated Model Of Giftedness And Talent (DMGT

والذي يتكون من ستة عوامل: الموهبة، التفوق، والأربعة الباقية مندرجة تحت مسمى العوامل المؤثرة في الموهبة لتحقيق التفوق. (زهران، ٢٠٠٣ : ٤٥). الشكل رقم (٢).



شكل (٢) نموذج جانبيه (Gagne') (DMGT)

المرجع : (جروان ، ٢٠١١)

وهذه العوامل الستة للتفوق والموهبة عند جانبيه (Gagne') تتضح على النحو التالي:

أولاً: مجالات القدرات الطبيعية ((الموهبة)) (NAT) Natural Abilities

ثانياً: العوامل المؤثرة في تطور الموهبة لتحقيق التفوق (Catalysts) :

١) العوامل الشخصية (IC). ٢) العوامل البيئية (EC).

٣) عوامل التعلم والممارسة (LP). ٤) عوامل الصدفة (CH).

ثالثاً: المهارات التي يتم تطويرها بشكل نظامي ((التفوق)) Systematically Developed

Skills (Sys Dev).

ولأهمية هذا النموذج، سوف نتحدث عن كل هذه المكونات لنموذج جانبيه (DMGT)، والذي

يتطرق إلى التفريق بين كل من التفوق والموهبة في ضوء العناصر السابقة:

أولاً: مجالات القدرات الطبيعية ((الموهبة)) ()

يعتبر جانبيه الموهبة (Giftedness) حالة خاصة من الاستعداد الفطري لدى الفرد،

وذلك بالإشارة إلى القدرات الطبيعية، فالموهبة عند جانبيه هو امتلاك الفرد واستخدامه لقدراته

الطبيعية، والتي لم يتم إخضاعها إلى نوع من التدريب والممارسة ويتم التعبير عنها بصورة تلقائية

وقد أطلق عليها كلمة ((استعداد)) وقد يظهر هذا الاستعداد في مجال واحد أو عدة مجالات،

بحيث يقع الفرد في أعلى من (١٠ %) على الأقل بين أقرانه. (Gagne, 1993).

ويذكر جانبيه أن المواهب في البداية تكون قدرات خام أو مكونات أساسية لتشكيل التفوق

لاحقاً في حالة تلقي الفرد ومروره عبر المؤثرات الإيجابية الداعمة لنمو وتطور تلك المواهب. والفرد

لا يمكن أن يكون متفوقاً إذا لم يكن في الأصل موهوباً. ولكن من الممكن أن لا يصل ذلك الموهوب إلى مرحلة التفوق وذلك في حالة عدم توفر العوامل المؤثرة في تطور تلك المواهب، فليس كل موهوب متفوقاً، لكن العكس صحيح، كل متفوق هو موهوب في الأصل. فالمواهب لدى الفرد قد تظل غير ظاهرة على الأفراد وتصبح مواهب كامنة مع وجود القدرة أو الاستعداد. وهذا ما فسره جانبيه لتسرب العديد من الطلبة من المدارس على الرغم من وجود القدرة العامة لديهم وبشكل مرتفع، أو أن يكون لديهم أحد المواهب في الرسم، أو الشعر. ولكن القصور في العوامل الوسيطة المؤثرة أدى إلى عدم ظهور ويزوغ تلك المواهب لدى هؤلاء الطلبة.

ويؤكد جانبيه في نموذج (DMGT) أن الموهبة تظهر على شكل قدرات طبيعية

(Natural Abilities) وهي تشمل :

- ١) المجال المعرفي أو القدرة العامة (IG) Intellectual .
- ٢) القدرة الإبداعية (CG) Creativity .
- ٣) القدرة الوجدانية الاجتماعية (SG) Socio affective .
- ٤) القدرة الحسية الحركية (MG) Sensor motor .

ويذكر أنه من الممكن تقسيم هذه المجالات الأربعة للموهبة إلى عناصر وعدد من الفئات وهو لا يعتبر هذه التقسيمات أو العناصر قاطعة ملزمة للنموذج، وذلك لوجود العديد من التقسيمات داخل كل مجال من المجالات الأربعة. ويمكن التطرق إلى هذه المجالات الأربعة للموهبة، وهي كالآتي :

(١) المجال المعرفي أو القدرة العامة (IG)

وتعتبر أهم القدرات الذهنية، وتظهر هذه القدرة العامة من خلال استخدام الاستدلال والاستنتاج وتبلور القدرة اللفظية والمكانية، والتذكرية، والملاحظة، والتقييم وإصدار الأحكام. وهذا المجال للقدرة العامة يحتاج إليها الطفل. لتعلم القراءة، والتحدث بلغات أخرى، وفهم المصطلحات اللغوية، والرياضية، ومختلف القدرات التي تظهر في اختبارات الذكاء الفردية والجمعية والتي تعتبر من أفضل الوسائل للتوصل إلى القدرة العامة. (Matthews, Deary, 1998).

(٢) القدرة الإبداعية (CG)

وهي القدرة على الإبداع والإتيان بالجديد، وحل المشكلات بطريقة فريدة، وإنتاج الأعمال في مجال العلم والفن والأدب والتمتع بخيال واسع، والإتيان بأفكار متعددة ومتنوعة، والقدرة على الإتيان بالتفاصيل الدقيقة. وتتميز هذه القدرة بوجود عدد من الاختبارات التي تقيسها.

(٣) القدرة الوجدانية الاجتماعية (SG)

وهو ما يظهر لدى الأطفال من تفاعلات اجتماعية بحيث يكون لديهم القدرة على معرفة ميول واهتمامات وتوجهات ورغبات الآخرين من زملاء، ومعلمين وآباء وأمهات وتقل في هذا النوع من القدرات المقاييس وخاصة اللفظية منها، ومعظم المقاييس والأدوات في هذا المجال كما ذكر جانبيه هي تقديرات ذاتية من المعلمين والأهل. وبالنسبة للجانب العاطفي فيعتبر حديثاً نوعاً ما ولقد ظهر الاهتمام به من خلال العلماء أمثال ماير كارسون و سالوفي (Mayer & Salovey, 2000)

(، مما قد يدفع إلى وجود نظام تصنيفي جديد متعلق بالمجال الوجداني الاجتماعي. (Freedman, 1999 & Jensen).

٤) القدرة الحسية الحركية (MG):

وتعتمد هذه القدرة على استخدام جزء من الجسد أو بعضه أو كله، وتظهر من خلال سلامة الحواس، وتتضح هذه القدرات من خلال اللعب في الملاعب الرياضية، واستخدام القدم مثلاً بالركض أو القفز أو التسلق أو السير على الحبل وغيرها من الألعاب البدنية الحركية. أو تظهر من خلال استخدام الأطراف للتعامل مع الأجهزة والآلات الموسيقية أو الميكانيكية وفي المهن الحرفية مثل النجارة والحدادة والنحت، وغيرها من المجالات التي تتطلب استخدام أعضاء الجسد كله أو جزء منه. وهناك مجموعة من الاختبارات تهدف إلى تحديد القدرات البدنية لدى طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والتي أقرتها لجنة الرياضة الأسترالية (١٩٩٤ م) وكذلك لجنة الرياضة الأمريكية (٢٠٠٠ م). وتعتبر الاختبارات في النواحي الحسية الحركية من أقل الاختبارات تواجداً مقارنة باختبارات القدرات العامة والقدرة الإبداعية.

ثانياً: العوامل المؤثرة والمحفزة في تطور الموهبة (Catalysts):

إن العوامل الوسيطة أو المحفزة (Catalysts) هي مصطلح يشير إلى المواد الكيميائية التي تضاف إلى التفاعل بحيث لا تستعيد هذه المواد المحفزة والمؤثرة حالتها السابقة التي كانت عليها. بمعنى آخر تسهم هذه المؤثرات والمحفزات في التفاعل ولكن دون أن تظهر مكوناتها الأصلية في الناتج النهائي. فتتمية الموهبة تعتمد بشكل أساسي على المكونات الرئيسية وهي القدرات

الفطرية والتي تتحول ببطء إلى قدرات محددة ومعقدة وتختلف في فروعها ولكن تتفق في جذورها ومن الممكن قياسها قياساً دقيقاً وتحديد مستوى الإتقان لتلك المهارات بعد تطورها ويذكر جانبيه أنه ليس هناك علاقة بين نوعية المؤثر أو الحافز المستخدم وقوة مشاركته وظهوره في عملية التقييم والقياس ويذكر أن هناك أربعة عوامل من المؤثرات. (منسي ، ٢٠٠٣ : ٦٥) وهي:

(١) **العوامل الشخصية (IC)** : وهي العوامل التي تتعلق بالمؤثرات الداخلية للفرد، وهذه العوامل قد تكون إيجابية محفزة ودافعة وميسرة للموهبة وتحقيق (التفوق) أو تكون سلبية معيقة لتطور الموهبة لديه، وقد تختلف درجة شدة تلك العوامل الشخصية فقد تكون قوية في تأثيرها على المواهب أو قد تكون ضعيفة التأثير السلبي في عملية التطور والنمو لتلك المواهب. (Minner, 1990).

وأورد جانبيه نوعين من العوامل الشخصية الداخلية للفرد:

(أ) **العوامل الجسدية، العضوية البيولوجية والتي تقع تحت تأثير العوامل الوراثية، وتظهر بعدة أشكال لمواصفات مبدئية للقدرة، فمثلاً القدرة الحركية للعب كرة القدم قد تتطلب مؤهلات وراثية مثل طول ووزن وقوة القدم لتحقيق الأداء المتميز للقدرة الحركية، أو القدرة الموسيقية ومتطلباتها الجسدية مثل سعة اليد وطول الأصابع وحجم اليد لها تأثيرها على العزف على الآلات الموسيقية.**

(ب) **عوامل نفسية وهي تلك المتعلقة بالمؤثرات والدوافع النفسية الداخلية للفرد:**

(١) **كالاتجاهات والدوافع والاتجاهات.**

٢) قوة الإرادة والتحكم في النفس والمراقبة المستمرة للذات.

٣) إدارة الذات والابتعاد عن المشتتات الخارجية.

٤) الخصائص والسمات المتعلقة بالمزاج والوعي وتقدير الذات والقدرة على التكيف،

فهذا التفاعل للعوامل النفسية الداخلية قد يأتي نتيجة نهائية لها تفاعلات إيجابية أو

سلبية تنعكس على تطور الموهبة لدى الفرد خلال مراحل النمو المختلفة.

٢) العوامل الخارجية المؤثرة في نمو المواهب لتحقيق التفوق :

أ) العوامل البيئية (EC) Environmental: للبيئة أثرها الإيجابي أو السلبي على تطور

الموهبة لدى الفرد مثلها مثل العوامل الشخصية السابقة. ويتضح تأثير العوامل البيئية من خلال:

١) العامل الجغرافي والبيئة الطبيعية المحيطة بالفرد والعدد السكاني والتقدم العمراني الحضاري.

٢) البيئة الاجتماعية والثقافية للأسرة من حيث حجم الأسرة وعدد أفرادها ومستواهم التعليمي والاقتصادي.

ويذكر جانييه أن كل هذه العوامل البيئية لها تأثيراتها المختلفة سواء الإيجابية أم السلبية على نمو

المواهب وتحقيق التفوق وما يتركه المحيطون بالفرد من تأثير سواء أكانوا آباء أم معلمين أم زملاء

أم مناهج أم خدمات تعليمية ، سواء أكانت إثرائية أم برامج خاصة أم برامج تسريع، بالإضافة إلى

سلسلة الأحداث والمواقف المتعاقبة، والمكافئات والجوائز وما تتركه من آثار على نمو وتطور

الموهبة لدى الأفراد (القريظي، ١٩٨٩).

٣) عامل التعلم والممارسة (LP) : Learning and Practicing

إن عملية نمو وتطور الموهبة لتحقيق التفوق تتم من خلال تحويل القدرات الطبيعية المحدودة إلى مهارات تعكس الكفاءة من خلال تلقي التعليم والخبرة في أحد المجالات التعليمية والمهنية، وتتوافق مع مستوى الكفاءة والتعليم مع مستوى الإتقان الذي يتراوح من الحد الأدنى من الكفاءة إلى مستوى أعلى، وهكذا فإن تطور الموهبة من خلال التعلم للطلبة أصحاب المواهب يحقق التفوق لتلك القدرات الفطرية. وتأخذ عملية التعلم والممارسة من خلال التأثير لأربعة عوامل والتي تظهر من خلال :

التأثير الأول وهو جانب النضج : وهي عملية تتحكم فيها الجينات بشكل كبير، فمع النضج تنمو وتتحول كل البيئة الحيوية للجسم مثل العظام والأعضاء الداخلية كالخ و غيره، وتؤثر هذه العملية التطورية على الوظائف الأخرى للجسم، فعلى سبيل المثال: أظهرت الأبحاث أن حدوث التغيرات الكبيرة في طبيعة المخ يتزامن بشكل مباشر مع حدوث التغيرات المتوازنة في النواحي العضوية والإنجازات المعرفية. أما التأثير الثاني فهو: التعليم غير الرسمي، فالمهارات والمعرفة التي يكتسبها الفرد تأتي من خلال ممارسته لأنشطة حياته اليومية وهو ما يطلق عليه الذكاء العملي، ونتيجة لهذه الأنشطة التعليمية غير الرسمية أو غير النظامية الهيكلية، تنشأ بصورة كاملة المعرفة العامة، ومهارات اللغة والمهارات الاجتماعية واليدوية، والتي يتقنها الأطفال الصغار قبل التحاقهم بالمدرسة من خلال الأنشطة غير الرسمية. وآخر عمليتين لتطور الموهبة من خلال التعلم والممارسة هما اللتان تتسمان بالطابع الرسمي والتي تتوفر لهما النية المقصودة لتحقيق الأهداف التعليمية المحدودة،

ويلعب التخطيط لتلك الوسائل بشكل نظامي للخطوات التعليمية الرامية لتحقيق الأهداف. وبالنسبة للحالة الأولى من التعليم الرسمي هو التعليم غير المؤسسي، والذي يعتمد على التعليم الذاتي بطريقة رسمية، حيث يقرر عدد من الأفراد من صغار السن أو الأكبر سناً أن يطوروا من قدراتهم بطريقة نظامية في أحد المجالات المهنية، بحيث يأخذ شكل نشاط في وقت الفراغ. والقليل من الأفراد يحقق مستوى عالياً في مواهبهم في هذا النوع من التعليم. وقد لا يحدث تطور يذكر عند البعض الآخر والنوع الرابع هو أشهر العمليات التعليمية وأكثرها شيوعاً هو الذي يقوم على أداء المؤسسات التعليمية ويؤدي إلى الاعتراف الرسمي بكفاءة الشخص وقدرته، والتحاقه بالمدرسة بمجال معين والانضمام إلى مجموعة أو فريق متخصص بموهبة معينة. (سليمان، ٢٠٠٤ : ٩٣).

٤) الصدفة أو الحظ (CH) :

يعتبر جانييه من الأوائل الذين بحثوا في موضوع الصدفة كعامل في تنمية المواهب. وقد أدخله عاملاً مهماً في نمودجه واعتبره من المؤثرات المهمة للمواهب. وأوضح أن الصدفة تؤثر بشكل كبير على العوامل الأخرى. فالطفل المولود للأسرة ليس له دخل في الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي تربي بها، ونوعية الرعاية والاهتمام، والبرامج في المدرسة التي يلتحق بها. وكذلك تظهر الصدفة في توارثه لجينات وعوامل وراثية ليس له أي اختيار ولكن هي الصدفة التي وضعت في تلك الأسرة، سواء أكان ذلك المستوى من الظروف الداعمة لنمو المواهب أم المحبطة بها. فيذكر أن الانجازات التي يحققها الفرد تعتمد على عنصرين هامين : العوامل الوراثية. والخلفية

الثقافية للأسرة والاجتماعية. وأن هناك نسبة من الصدفة في معظم الأحداث والمكونات التي يعيشها الفرد. (منسي ، ٢٠٠٣ : ٣٧).

ثالثاً: التفوق أو المهارات التي يتم تطويرها بشكل نظامي (التفوق) Systematically

Developed Skills (Sys Dev)

أشار جانبيه (Gagne'1995) إلى مفهوم التفوق بأنه درجة الإتقان المرتفع للقدرات العقلية كما تظهر من خلال المهارات والتي يتم تدويرها بشكل منظم من خلال الأنظمة والمؤثرات السابق ذكرها الداخلية للفرد والمؤثرات الخارجية المحيطة به. وتظهر تلك القدرات في أحد المجالات أو عدة مجالات للنشاط الإنساني، بحيث تضع الفرد في أعلى من (١٠ %) على الأقل بين أقرانه. وذكر جانبيه أن مجالات التفوق العقلي تنشأ بشكل تراكمي، حيث أنها تتحول من استعدادات عالية إلى مهارات بعد أن يتلقى الفرد التدريب والتعليم المناسب بمعنى آخر هي تلك القدرة أو الاستعداد الذي يتم تطويره بشكل نظامي (Sys Dev) في أحد المجالات الشديدة التنوع. (منسي ، ٢٠٠٣ : ٦٩).

ومن هنا نرى أن المجالات المهنية العملية تحتاج إلى إتقان سلسلة من المهارات، مما يدفع إلى وجود الفروق الفردية الكبيرة في الأداء للأفراد، وقد نجد في بعض الأحيان أن المستوى المتدني في الأداء قد يرتقي إلى مستوى عالٍ من الأداء نتيجة للتدريب والتعليم والخبرة التي يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته.

ويسعى الأفراد في العديد من المجالات إلى تطوير مهاراتهم من خلال التدريب كنشاط يمارسونه في أوقات فراغهم لمختلف الأعمال أو المهن (مثل: العمل الحرفي، الكتابة، الرسم، ومعظم الألعاب الرياضية). إن قياس هذا الجانب للتفوق العقلي هو عملية مباشرة وواضحة ويمكن ملاحظتها على أرض الواقع والتوصل بالفعل إلى قدرات الفرد المرتفعة من خلال المحكات التي تتوافق مع الأداء العالي في المهارات المحددة لأي مجال من مجالات التفوق، وخلال مرحلة النمو والتي تتعلق بسن المدرسة وهي كما ذكر جانبيه أن التفوق يتضح في المجالات التالية (منسي، ٢٠٠٣ : ٧٥).

- ١) النواحي الأكاديمية (Academic): اللغات، العلوم، الدراسات الإنسانية... الخ.
- ٢) الفنون (Arts) بكافة أشكالها: البصرية، الدراما، الموسيقى... الخ.
- ٣) الهوايات (Leisure) وأوقات الفراغ: الشطرنج، ألعاب الفيديو، الألغاز... الخ.
- ٤) العمل الاجتماعي (Social Action): وسائل الإعلام والعمل التطوعي.
- ٥) الألعاب الرياضية (Sports) بمختلف أشكالها الفردية والجماعية.
- ٦) التطور التكنولوجي (Technology): الإلكترونيات، الأجهزة، الأعمال التجارية، الصناعات.

ويؤكد جانبيه أن التفوق العقلي في هذه الجوانب يتم من خلال إجراء التقييم وكتابة التقارير مثل الاختبارات الشفهية التي يعقدها المعلمون، واختبارات التحصيل الدراسية، والمسابقات، والمنافسات، والمنح الدراسية... الخ. ويذكر جانبيه أنه في بعض الأحيان لا تظهر علامة ثنائية

مباشرة بين مجالات الموهبة ومجالات التفوق.فأي قدرة طبيعية((موهبة)) يمكن أن تظهر بطرق مختلفة اعتماداً على المجال الذي يعمل فيه الفرد، فالفرد قد يكون لديه قدرة طبيعية مثل القدرة على استخدام أصابع اليد، هذا الاستعداد ليس بالضرورة أن يظهر في تفوق محدد ولكن يتنوع إما في مجال الطباعة واستخدام الآلة الكاتبة، أو الرسم أو النحت أو العزف على البيانو أو الحياكة، أو ممارسة ألعاب الفيديو أو العمليات الجراحية، وغيرها من مجالات التفوق، وليس محصوراً في تفوق واحد. أما بالنسبة لموهبة الذكاء أو القدرة العامة، فهذه استعداد فطري كما ذكر جانبيه ويمكن أن يظهر في التفوق العلمي في مجال الكيمياء أو تحليل خطة معينة، أو التخطيط للعبة رياضية، وهذه القدرة العامة لها دور فعال في مختلف النشاطات ولكن هناك بعض المجالات المهنية المرتبطة بشكل مباشر ببعض القدرات وعلى وجه الخصوص بعض مجالات القدرات مثل المهارة الرياضية والتي تقوم على القدرة الحركية أو المهارة الوجدانية والتي تقوم على الذكاء الانفعالي وغيرها من المهارات.

ويعتبر جانبيه التفوق العقلي بناءً تطورياً، فتعلم الأطفال مجموعة من المهارات، يترتب عليها تقييماً أدائياً في تلك المهارات، وبالتالي مقارنة بأطفال آخرين، أمضوا الفترة نفسها في تعلم تلك المهارات. ومن الممكن أن يبدأ التقييم كما ذكر جانبيه في مرحلة الروضة مثلها مثل تقييم للأشخاص المبتدئين المتدربين والدارسين للموسيقى مثلاً والفنون البصرية والألعاب الرياضية، وتبعاً لهذا التدريب والتعلم، فإن مستوى الإنجاز يتغير مع تطور واستمرار عملية التعلم.

وخلال سنوات الدراسة الأولى للطالب في المدرسة، يمكن أن يحصل على درجات تؤهله لأن يكون ضمن أعلى أفضل من (١٠ %) من تلاميذ فصله، فيسمى عندها متفوقاً أكاديمياً. وقد يصبح تقدم هذا الطالب بطيئاً لأي سبب من الأسباب السابق ذكرها شخصية كانت أم اجتماعية...الخ.

وهنا نلاحظ أن جانبيه في نمودجه أعطى تفسيراً واضحاً لكل من التفوق والموهبة حيث اعتبر الموهبة (Giftedness) حالة خاصة من الاستعداد الفطري بينما نظر إلى التفوق (Talent) على أنه حالة التطور لتلك المواهب من خلال عدد من العوامل والمؤثرات ليصبح تفوقاً في إنجاز معين. ونلاحظ أن كلا من التفوق والموهبة عند جانبيه يتفقان في الآتي:

(١) أن كلا المفهومين يشيران إلى القدرات العقلية والتي تظهر من خلال النشاط الإنساني.
(٢) أن كلا المفهومين لا يمكن استخدامهما للأفراد العاديين من ذوي الذكاء المتوسط أو الأقل من المتوسط.

(٣) أن كلا المفهومين يشيران إلى أفراد يتميزون بسلوكيات ودوافع وحوافز داخلية وخارجية وسمات شخصية تختلف عن فئة العاديين إذا ما تمت مقارنتهم في كافة الجوانب نظراً لسلوكياتهم المتميزة.(سليمان، ٢٠٠٤).

ويذكر جانبيه أن أوجه الالتباس والاختلاف في فهم هذين المفهومين ربما ترجع إلى أوجه التشابه بينهما كما هو مذكور أعلاه مما يؤدي إلى الخلط واللبس في استخدامهما، وهذا يدفع الآخرين لاستخدامهما كمترادفين وكذلك قد يكون الخلط ناتجاً عن اللغة المستخدمة لتلك المفاهيم.

ومن جهة أخرى تظهر عدة اختلافات واضحة على كل من مفهوم التفوق والموهبة وقد

ذكرها جانبيه لتدعيم نموذجيه وهي كالآتي:

(١) أن الموهبة تتميز بنمو بطيء من خلال الاستعدادات، بينما يظهر النمو السريع للإنجاز من خلال التفوق.

(٢) أن التعليم غير الرسمي هو الذي يحكم الموهبة، بينما التعليم الرسمي يتحكم في التفوق وظهور الإنجاز.

(٣) أن الدوافع والمؤثرات تقل أهميتها في حالة الموهبة بينما تتضح هذه الأهمية للمؤثرات الخارجية والداخلية على التفوق.

(٤) تشكل العوامل الوراثية دوراً رئيسياً وهاماً في إحداث الموهبة وتشكيلها، بينما يلعب عنصر البيئة والعوامل الداخلية والخارجية والتدريب والممارسة أثراً واضحاً في التأثير على التفوق.

(٥) إن المواهب قد تظهر في مجالات عامة وغير محددة بينما تكون مجالات التفوق ومحتواها أكثر تحديداً لتلقي التدريب والتعليم في المجال المحدد.

(٦) أن يتم تقييم جميع التلاميذ لتحديد المواهب لديهم، بينما يقتصر تقييم التفوق لدى الأفراد الذين يتعرضون للتدريب والتعليم والممارسة في المجالات التي يظهرون تفوقاً

فيها. (منسي، ٢٠٠٣: ٨٢)

المحور الثاني: التكيف

يستخدم علماء البيولوجيا مصطلح التكيف من أجل بقاء الكائن الحي على قيد الحياة .
وفي المقابل يستخدم علماء النفس مصطلح التكيف من أجل بقاء الفرد في صحة نفسية.

معنى التكيف :

هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته . ويتضمن هذا التوازن إشباع حاجات الفرد ، وتحقيق متطلبات البيئة .

ويعرف التكيف بأنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي، ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا (العناني، ١٩٩٩).

أبعاد التكيف :

للتكيف بعدان :

١ - التكيف الشخصي .

٢ - التكيف الاجتماعي .

وبين هذين البعدين صلة وثيقة وتأثير متبادل (زهران، ٢٠٠٣ : ٢٧).

التكيف وإشباع الحاجات :

تنقسم الحاجات إلى :

١ - حاجات أولية أو فطرية أو فسيولوجية.

٢ - حاجات ثانوية أو نفسية واجتماعية .

- الحاجات الأولية :

هي الحاجات التي يولد الفرد مزودا بها ،ولا يكتسبها عن طريق التعلم .

هذه الحاجات تثيرها حالات جسمية داخلية .

وتحقق الحاجات الفسيولوجية إحدى وظيفتين : الحفاظ على بقاء الفرد ،أو الحفاظ على بقاء النوع.

- الحاجات الثانوية :

هي حاجات مكتسبة تنشأ وتتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الفرد ، وأن أكثر جوانب البيئة تأثيراً في شخصية الإنسان هو الجانب الاجتماعي ، فذات الفرد وسمات شخصيته ترجع بالدرجة الأولى إلى تنشئته في أسرته في بداية حياته .

إن المرحلة الأولى من حياة الطفل يكون لها أثر كبير في توجيه سلوك الطفل فيما بعد ، لأن الفرد يواجه المواقف الجديدة وهو مزود بالعادات والاتجاهات والتوقعات التي كونها من مراحل حياته الأولى ، ومع ذلك فالمواقف الجديدة قد تتطلب من الفرد تعديل جوانب من سلوكه (الجسماني، ١٩٩٤).

إن الحاجات النفسية الاجتماعية قابلة للتغير والتعديل تبعاً للظروف المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ، والحاجات النفسية الاجتماعية كثيرة لا حصر لها ومتغيرة وتختلف من فرد لآخر .

تقسم الحاجات الثانوية إلى قسمين :

١ - الحاجات النفسية الاجتماعية.

٢ - الحاجات الذاتية الشخصية .

وتدخل تحت هذه الأقسام حاجات عدة مثل :

- الحاجة إلى الأمن النفسي.

- الحاجة إلى الحب والتقدير الاجتماعي.

- الحاجة إلى الانتماء.

- الحاجة إلى المعرفة.

- الحاجة إلى تحقيق الذات. (الريماوي، ٢٠١٤).

الحاجة إلى الأمن النفسي :

تظهر الحاجة للشعور بالأمن النفسي عند الطفل في حاجته الدائمة لرعاية الكبار ،وتظهر هذه الحاجة عند الكبار في تجنبهم للمخاطر ، فالاستقرار الأسري في مرحلة الطفولة هو الذي يعكس في الغالب شعور الطفل بالأمن النفسي فيما بعد.

وأهم المظاهر التي يحتاج فيها الفرد للأمن النفسي :

الأمن على صحته الجسمية.

الأمن على الهدف الذي يسعى لبلوغه.

الأمن على الوسيلة التي يتبعها لبلوغ الهدف.

الأمن على المهنة التي يكسب منها قوت عيشه.

الأمن على علاقاته الاجتماعية (زهران، ٢٠٠٣ : ٣٣).

أما الأسباب التي تؤدي إلى تكوين مشاعر الخوف عند الطفل :

- فقدان الطفل لأحد والديه.

- التعاسة والشقاء العائلي.

- محاباة الطفل في الأسرة مما يؤدي إلى إيغار صدور إخوته عليه.

الحاجة إلى الحب والتقدير الاجتماعي :

إن الطفل لا يستطيع تكيف نفسه مع البيئة التي يولد فيها ،ولذلك يولد معتمدا على الآخرين

وبحاجة إلى من يرافقه في كل وقت ،ويشبع الطفل هذه الحاجة من خلال ارتباطه بأفراد أسرته .

إن أول شخص يحتاج الطفل لاهتمامه هو الأم لأنها أول من يشبع حاجاته الفسيولوجية ،وشئنا فشيئاً يتعلم الطفل أن وجود أمه يقترن بإشباع حاجاته ،ويصبح بعد ذلك راغباً في وجود أمه بجواره وإن لم يكن بحاجة إلى شيء ،ويتعلم الطفل أن إشباع حاجاته لا يتم إلا إذا كانت أمه منتبهة إليه ،وبذلك يتعلم أن انتباه الآخرين واهتمامهم به يتعلق بإشباع حاجاته ،وذلك لأن حب الآخرين للفرد واهتمامهم به يعني أنهم مستعدون لتلبية مطالبه وحاجاته (سعد، ٢٠٠٥).

إن الإفراط في تدليل الطفل ،أو التفريط في إشباع حاجاته للحب كلاهما ضار للطفل .

فالحرمان من الحب يؤدي إلى :

- زيادة أعراض القلق والمخاوف لديه.

- اضطراب النوم.

- فقدان الشهية للطعام.

- فقد الثقة بالنفس.

- الشعور بالتعاسة.

والتدليل يؤدي إلى :

- منع نمو شعور الطفل باستقلاليتة .

- يفقده الثقة بالنفس لأنه يشعر أنه عاجز عن إشباع حاجاته بنفسه .

- يجعله يشعر بعجز شديد حين يقارن بين نفسه وبين من هم في سنه ،أو حين يخرج للحياة التي لن ترحمه لعجزه عن إشباع حاجاته وأداء دوره في الحياة الاجتماعية .
- الشعور بالأنانية والتمركز حول الذات .

وبذلك فتدليل الطفل أو حرمانه من الحب كلاهما في النهاية يؤدي بالطفل إلى عدم التكيف مع المجتمع فإما أن ينسحب منه أو يعاديه .

الحاجة إلى الحب في المراهقة :

حاجة الفرد للحب في المراهقة تتخذ ثلاثة أشكال :

- حاجة الفرد لأن يحبه الآخرون .
- حاجة الفرد لأن يحب الآخرين .
- حاجة الفرد لأن يحب نفسه .

إن دائرة علاقات الفرد تتسع في مرحلة المراهقة ويبدأ في تكوين علاقات قوية مع من هم في سنه .

كذلك يحب المراهق أن يحصل على حب من هم أكبر منه وأعلى مركزا منه مثل أساتذته.

إذا استطاع المراهق أن يحصل على حب الآخرين استطاع أن يحبهم ،ومتى استطاع ذلك شعر

بالثقة في نفسه ورضي عنها وبالتالي فإنه سيحبها ويتقبلها .

وإذا أحب الفرد نفسه أصبح لديه دافع للعمل والارتباط بالجماعة وأصبح جريئا في تكوين علاقاته

الاجتماعية (الريماوي،٢٠١٤) .

الحاجة إلى المعرفة :

كثيرا ما يحاول الطفل التعرف على الأشياء من خلال القبض عليها أو من خلال تتبعها بعينه .

وهناك عدة وسائل لإشباع الحاجة إلى المعرفة أهمها :

١ - النشاط الذاتي (اللعب) :

ولا بد أن يعمل كل من المنزل والمدرسة على استغلال هذه الوسيلة في إشباع حاجة الطفل للمعرفة ،حيث أن الاقتصار على التلقين يجعل الطفل ينشأ منغلقا ليس لديه القابلية للبحث عن المعرفة .

٢ - الأسئلة :

لابد من الإجابة عن أسئلة الطفل إجابات تناسب مستوى عمره وإدراكه .
ومن الملاحظ أن الكثير من الآباء يهملون أسئلة أطفالهم أو يواجهونها بالجفاء والغلظة مما يؤدي إلى إحباط الطفل .

وقد يجيب الوالدان إجابات خاطئة ومضللة لجهلهم بالإجابة أو لكون السؤال محرجا .
وهذا لن يشبع حاجة الطفل وسيبحث عن الإجابة من مكان آخر مما قد يؤدي إلى فقد ثقته بوالديه ،وقد يؤدي لانحرافه (سعد، ٢٠٠٥) .

الحاجة إلى الانتماء :

الشعور بالانتماء للأسرة ومن بعدها لجماعة اللعب ثم المدرسة من الحاجات الأساسية للطفل .
ومن أهم العوامل التي تهدد شعور الطفل بالانتماء لأسرته :

- عدم اهتمام الأم بحاجاته.

- انفصال الطفل عن والديه (اليمني وفخرو، ١٩٩٧ : ٣٨) .

الحاجة لتأكيد الذات :

تعني هذه الحاجة حاجة الفرد لإثبات استقلاليته وقدرته على القيام بشؤونه الخاصة ،وكذلك قدرته على تزعم وقيادة الآخرين .

وهذه الحاجة تدفع الفرد لأن يعنى بتطوير ذاته ،وأن يستمر في التحصيل والإنجاز حتى يشعر بالكفاية وينال مكانة مرموقة بين أفراد جماعته (زهران، ٢٠٠٣: ٣٤)

العوامل الأساسية في إحداث التكيف :

١ - إشباع الحاجات الأولية :

فلا بد أن يكون الفرد قادرا على توجيه حياته بحيث تشبع حاجاته الأساسية بطريقة لا تتعارض مع إشباع حاجات الآخرين .

فإن الفرد إذا لم يستطع إشباع حاجاته الأساسية شعر بالتوتر ،ويزداد التوتر كلما ازدادت مدة حرمانه من إشباع حاجته ،وقد يصل الأمر في النهاية إلى إشباع الفرد لحاجته بأي وسيلة ممكنة وإن كانت وسيلة غير مشروعة فيؤدي ذلك لانحرافه .

٢ - أن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له إشباع حاجاته .

وهذه المهارات تتشكل في مرحلة الطفولة لذلك فإن تكيف الفرد يكون محصلة لما تعلمه من مهارات في مرحلة الطفولة .

٣ - أن يعرف الإنسان نفسه :

أن يعرف حدود إمكانياته وقدراته ،بحيث لا يفرط في المبالغة فيها ولا في التحقير من شأنها ، وأن يكون قادرا على مواجهة مشكلاته بواقعية وشجاعة .

٤ - تقبل الإنسان لنفسه :

لأن فكرة الفرد عن نفسه تؤثر في قدرته على التوافق مع الآخرين وقدرته على العمل والنجاح.

٥ - المرونة :

كلما زادت مرونة الشخص كلما زادت قدرته على التكيف مع البيئة ومتغيراتها وظروفها الجديدة.

وهناك نوعان من المرونة :

المرونة القوية الإيجابية : فيها يتكيف الشخص مع البيئة الجديدة دون أن يغير من شخصيته الأصلية .

المرونة الضعيفة السلبية : فيها يتقبل الشخص قيم البيئة الجديدة ومثلها تقبلا يؤدي به إلى أن ينكر شخصيته الأصلية .

وقد سادت بين بعض العلماء فكرة أن الفرد يحتاج إلى أن يسالم الجماعة ويتكيف مع أهدافها حتى يستطيع أن يحيا حياة اجتماعية متوافقة .

وقد لقيت هذه الفكرة نقدا كبيرا من جانبيين :

١ - أنها تتجاهل الفروق الفردية بين أفراد المجتمع ، فمن المعروف أن الشخص العادي تكون حياته

أكثر راحة وأقل عرضة للمشاكل من الشخص العبقرى أو المصلح الاجتماعي ، ذلك لأن مستوى

إدراك المصلحين والعباقرة لمشكلات المجتمع أعلى من الأشخاص العاديين .

وهذا يعني أن العبرة ليست بوجود الصراع ، فما دامت الحياة مستمرة فالصراع مستمر ، ولكن العبرة

هي بكيفية مواجهة هذا الصراع .

٢ - إن اعتبار التوافق عملية مسالمة للمجتمع تجعل منه عملية سلبية ،على الرغم من كون التوافق عملية إيجابية مستمرة ،فالحياة تتطلب من الفرد لا مجرد الاستسلام لمعايير المجتمع بل لابد أن يتخذ دورا إيجابيا إزاء ما يحدث في المجتمع من تغيرات حتى يستعيد توافقه باستمرار .

التكيف عملية مستمرة :

بداية من مرحلة الطفولة ونتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته يشكل الفرد أسلوب تكيفه مع البيئة سواء في تعامله مع نفسه أو مع مجتمعه أو في حله لمشكلاته ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب الحياة ،أو الأسلوب العام للتكيف .

ويتكون هذا الأسلوب عن طريق الوظائف النفسية التالية :

١ - الإدراك : فالطفل حين يولد يكون محدود الإدراك ،وبذلك يظل بحاجة لمساعدة الآخرين للتكيف مع بيئته ،لكن مع نمو جهازه العصبي ومع اكتسابه خبرات جديدة يصبح قادرا على إدراك ذاته وتفاصيل بيئته ومن ثم يكون أسلوبه في التكيف مع نفسه ومع بيئته المادية والاجتماعية والثقافية والمعنوية .

٢ - التفكير المجرد : إن نمو خبرات الفرد وتفاعله مع الآخرين ومع البيئة يزيد من قدرته على التفكير المجرد وبذلك يكون قادرا :

١ - على الاستفادة من الخبرات السابقة (خبراته الخاصة وخبرات الآخرين) .

٢ - على توقع نتائج سلوكه قبل وقوعها .

٣ - على استخدام ما ليس له وجود في الواقع المحسوس .

٤ - القدرة على ضبط الذات : فكلما زادت قدرة الفرد على التفكير المجرد والتنبؤ بنتائج سلوكه زادت قدرته على ضبط سلوكه عن طريق توقع النتائج المترتبة عليه (اليماني وفخرو، ١٩٩٧ : ٧٥).

شروط التكيف السليم ومظاهره :

١- الصمود أمام الشدائد :

فالتكيف النفسي يعني كون الإنسان مرتاحا نفسيا في الأوقات العادية ،ويستطيع مواجهة

الأزمات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ،ويقهرها مجتمعه .

أما الشخص غير المتوافق نفسيا فإنه قد يكون في الأوقات العادية غير مرتاح نفسيا (يشعر

بالقلق الشديد ، أو الاكتئاب)، ويلجأ إلى أساليب ملتوية لحل مشكلاته كالعدوان ونوبات الغضب أو

أحلام اليقظة .

٢ - الكفاية في العمل :

إن احتراف الإنسان لعمل معين يحقق له الكثير من الفوائد :

- يتيح له فرصة استغلال قدراته .

- يحقق له السعادة والرضا .
 - يجعل الفرد مطمئنا على مستقبله .
 - يحقق له مركزا مرموقا في المجتمع .
 - يجعله قادرا على التأثير في البيئة التي يعيش فيها .
- ويعتبر توفير الصحة النفسية للعاملين أمرا في غاية الأهمية ،لأنه لا يؤدي فقط لزيادة الإنتاج ، وإنما يؤدي أيضا لشعور العاملين بالسعادة ويدفعهم للعطاء ،أما الفشل والإحباط في العمل فقد يؤدي إلى اضطراب أشخاص كانوا أساسا طبيعيين في حياتهم .
- وتدل قدرة الفرد على العمل والإنتاج بما يتفق مع قدراته وإمكاناته على صحة نفسية سوية ،أما الخمول والكسل فغالبا ما يكونان دليلا على شخصية مضطربة نفسيا استنفدت طاقتها في الكبت والصراع النفسي .

٣ -السلامة من الأمراض النفسية الجسمية (السيكوسوماتية) :

هناك أمراض جسمية يرجع منشؤها لأسباب نفسية ،وتفصيل ذلك أن الانفعالات الشديدة كالغضب والخوف والقلق تكون مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية ،فإن لم يستطع الفرد أن يعبر عن هذه الانفعالات تعبيرا صحيحا ،رغم استمرار الظروف المثيرة له تراكمت هذه التوترات مما يؤدي في آخر الأمر إلى الإصابة باضطرابات عضوية .

ومن أمثلة هذه الأمراض السيكوسوماتية: ارتفاع ضغط الدم الناشئ عن أسباب نفسية ، وأمراض المعدة .

٤ - مفهوم الذات الإيجابي :

الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن ذاته هي ذات ثلاثة أبعاد :

الذات الواقعية : وهي ما يتصوره الفرد عن قدراته الحالية .

الذات الاجتماعية : وهي تصور الفرد لنظرة الآخرين إليه .

الذات المثالية : وهي ما يرى الفرد أنها الصورة التي يجب أن يكون عليها .

وفكرة الفرد عن نفسه هي أساس تكيفه ، فالشخص المتوافق هو الذي يعرف قيمة قدراته ، ويشعر

بتقبل الآخرين له ، ويجد أن الذات المثالية التي يصبو إليها ليست بعيدة كثيرا عن ذاته الواقعية .

٥ - تقبل الآخرين :

كون الفرد متقبلا للآخرين واثقا بهم دليل على تقبله لنفسه ، أما من يحاول التقليل من قيمة

الآخرين ويستشعر أنهم عقبات في طريقه فهو غالبا ما يكون ضحية أفكاره السلبية وظنونه السيئة .

(اليمانى وفخرو، ١٩٩٧: ٩١)

٦ - مستوى الطموح المناسب :

على الشخص أن يحدد مستوى طموح يتناسب مع قدراته ، فلا يكون أعلى بكثير مما

يستطيعه لأن هذا سيسبب له الإحباط ، ولا يكون أقل من مستوى قدراته لأن هذا سيمنعه من

استغلال قدراته بشكل جيد . (منصور ، ١٩٩٩).

٧ - القدرة على ضبط الذات :

إن الشخص السوي يكون قادرا على تقديم المتعة الآجلة على المتعة العاجلة إذا رأى الخير في ذلك، فهو يوازن بين النتائج قبل أن يقدم على أي فعل .

وكلما زادت قوة مركز الضبط الداخلي لدى الفرد، قلت حاجته للسلطة الخارجية .

٨ - القدرة على تحمل المسؤولية :

إن كون الشخص متكيفا لا يتضمن بالضرورة عدم معارضته للمجتمع، فقد يعارض الشخص السوي المجتمع ولكن ذلك يحدث بشرطين :

١ - أن يكون الشخص مقتنعا تماما بخطأ المجتمع في القضية التي يخالفه فيها .

٢ - أن يكون مستعدا لتحمل مسؤولية أفعاله .

٩ - القدرة على تكوين علاقات ذات ثقة متبادلة مع الآخرين :

فالشخص الذي يستطيع تكوين علاقات ودية مع الآخرين، يعرف دوره حيالهم، ويعترف بحاجته إليهم، هو الشخص السوي لأنه يكون قادرا على التعاون معهم من أجل صالحه وصالح مجتمعه .

أما الشخص الذي يعتبر العلاقات الاجتماعية مجرد مصالح متبادلة، أو الذي اعتاد أن يكون اعتماديا يأخذ ولا يعطي فهو شخص غير سوي ولن يستطيع التكيف لا كابن ولا زوج ولا أب

ولا موظف ولا قائد. (اليماني وفخرو، ١٩٩٧ : ٩٢)

مفهوم التكيف وعناصره:

يرتبط مفهوم التكيف بمفهوم الصحة النفسية ارتباطا وثيقا، فإذا عدنا إلى مفهوم الصحة النفسية ومظاهرها، نجد أنها تعبر عن التكيف، فما الصحة النفسية إلا عمليات التكيف المستمرة.

وفي الحقيقة، إن لكلمة "التكيف" عدة معانٍ نستعرض بعضها في الآتي:

أ - التكيف البيولوجي: كان مفهوم التكيف أو التلاؤم في الأصل مفهوماً بيولوجياً، وكان حجر الزاوية في نظرية دارون عن التطور، فالكائن الحي القادر على التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية المتغيرة يستطيع الاستمرار في البقاء، أما الذي يفشل في التكيف فمصيره الفناء، ومن مظاهر التكيف البيولوجي لدى الإنسان ارتداؤه لنوع معين من الملابس، وذلك بهدف التلاؤم مع شروط البيئة الطبيعية.

ب- التكيف بالمعنى الاجتماعي: أستخدم مصطلح التكيف في علم الاجتماع من البيولوجيا، ويعرف بأنه "عملية أو نتاج تغيرات عضوية أو تغيرات في التنظيم الاجتماعي، والجماعة أو الثقافة تسهم في تحقيق البقاء أو استمرار الوظيفة أو إنجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الجماعة أو الثقافة".

وبناءً على هذا التصرف، نستطيع القول بأن التكيف الاجتماعي يشير إلى العملية التي بواسطتها تتلائم الجماعة مع الهدف، ونستطيع البقاء، كما أنه يتضمن المفهوم البيولوجي للتكيف.

ج- التكيف في علم النفس: يدل التكيف النفسي على السلوك الذي يعمل باستمرار وراء التلاؤم مع شروط العالم الطبيعي، والتكيف مع الدوافع الشخصية ومطالب العالم الاجتماعي، وعليه فإن السعي لوقاية الجسم من البرد بملابس صوفية، والسعي وراء إشباع الدوافع النفسية بطريقة ملائمة، والالتزام بالمعايير الاجتماعية تعد مظاهر للصحة النفسية والتكيف النفسي. (العناني، ١٩٩٩: ٣٣-٤٣).

- خصائص النمو الاجتماعي في هذه المرحلة:

- ١- نمو المسؤولية الاجتماعية عند الطفل.
 - ٢- ظهور المشاعر الجماعية والتخلص من التمرکز حول الذات في العلاقات الاجتماعية.
 - ٣- ظهور الثقة بالمعنى الواسع حيث تظهر الرغبة عند الطفل بتوسيع دائرة أصدقائه.
 - ٤- ظهور صفة القيادة ضمن الثقة.
 - ٥- اتساع دائرة الميول والاهتمامات عند الطفل.
 - ٦- زيادة المهارات الاجتماعية ومستوى الوعي الاجتماعي.
 - ٧- ظهور علاقات جديدة بين أفراد الثقة كعلاقات التعاون والتنافس والعدوان. (سعد، ٢٠٠٥ :
- ٣١٤).

دور الأسرة في تعليم الأبناء كيفية التكيف الاجتماعي المثمر مع الآخرين:

للأسرة دور كبير في تعليم الأبناء كيفية التكيف الاجتماعي المثمر مع الآخرين وذلك من خلال تدريبه على التخلص من الأنانية والتمرکز حول الذات والانتقال إلى تقبل وجهات نظر الآخرين واحترامها ومن خلال إشعاره بأنه مرغوب فيه كما تعلمه التفاعل مع الآخرين، وخاصةً الأدوار الجنسية وتكسبه العادات والتقاليد والقيم والأخلاق المطلوبة منه ومن أسرته مطبقةً مثل التحية وطريقة الحياة والتعاون والمحافظة على المصلحة العامة، كما تعلمه الأدوار في الأسرة وتقسيم العمل فيها حسب الجنس والعمر وعلاقات أفرادها من خضوع وتعاون وعطف وتفضيل.

(الأحمد وآخرون، ٢٠٠٦ : ١٨٦)

ومن الناحية الاجتماعية فالطفل يطمئن إلى مكانته في الأسرة فهو يعلم جيداً مقدار حب أمه وأبيه وأفراد أسرته له، ومدى اهتمامهم به وهو سعيد بذلك، كما يحاول أن يعرف موقعه من الآخرين فيتعامل بحذر مع غيره من الأطفال والكبار حتى يطمئن إلى أنه مقبول في الجماعة ويفهم نفسه من خلال التعامل ويفهم غيره وتنمو ثقته بنفسه وبالأخرين، ويبدأ في تكوين معايير عن الصواب والخطأ، ويلاحظ الطفل في هذه المرحلة أنه لا يحب الحرية المطلقة طول الوقت بل يحتاج أحياناً إلى ضوابط لأفعاله، وينتظر من الكبار نوعاً من التنظيم والتوجيه، كما أنه يكون في ذات الوقت حريصاً على إرضاء الكبار واكتساب محبتهم ويستمتع بالثناء عليه والإشادة بحسن سلوكه. (محمد، ٢٠٠٩).

عمليات التفاعل الاجتماعي:

يمكن أن نميز بوجه عام بين أربع عمليات للتفاعل الاجتماعي: الصراع، التعاون والتنافس، المواءمة، ويتميز الصراع عن التنافس في أنه في حالة الصراع يوجه الأفراد طاقاتهم نحو هدم أعدائهم وإيذائهم، أما في التنافس؛ فغالباً ما يتبعون سبلاً متوازية من العمل موجهة نحو نفس الهدف المشترك وذلك بقصد الوصول إلى الهدف أولاً أو الحصول على أكبر قدر ممكن منه، وفي التنافس الصادق بين فريقين يجب أن يتفق الفريقان على قواعد السباق، أما التعاون فلا يتضمن الدوافع الغيرية وإنما هو يصف مجهوداً متناسباً متصلاً بين فردين أو أكثر، والمواءمة تشير إلى أنها الصراع أو عن طريق إخضاع فريق للآخر مما يترتب عليه فرض علاقة السيد والعبد أو عن طريق إيجاد حل منصف. (محمد، ٢٠٠٩ : ٨٨).

عندما يعيش الفرد في المجتمع ويحتك بالآخرين ويتعامل معهم فهو لا يتفاعل معهم اجتماعياً بوصفهم أشياء فسيولوجية مادية بل بوصفهم أشخاصاً يتحدد سلوكهم بسلوكه فيؤثر فيهم ويتأثر بهم عن طريق الاتصال الرمزي بينهم (اللغة والإشارة) والذي يعتمد بدوره على التفاهم المشترك حول معاني تلك الإشارات أو الكلام.

إن التفاعل قد لا يتضمن بالضرورة الاتصال المباشر - وجهاً لوجه - بل قد يكون الاتصال غير مباشر عن طريق المراسلة والكتب والتصوير والموسيقى وغير ذلك من وسائل الاتصال. ولا يهم إن كان الشخص واعياً لإشارات الإرسال والاستقبال أم غير واعٍ. وسواء أكان شاعراً بها أم غير شاعر، المهم أن يستجيب الفرد للآخرين.

ويتفاعل الناس فيما بينهم عن طريق الاستجابة لأدوارهم الاجتماعية التي يمارسونها في المجتمع، ذلك لأنَّ الأدوار تتفاعل وتتكامل فيما بينها، ولا معنى لأي دور إلا من خلال ارتباط ذلك الدور بأدوار الآخرين فدور الأستاذ لا معنى له دون دور الطالب ودور الزوجة لا معنى له إلا بوجود دور الزوج وهكذا.

إن التنظيم في المجتمع ينبثق عن التفاعل الاجتماعي كما أنه يؤدي إلى تفاعل أكثر، وله أثر كبير في عمليات التفاعل ضمن الجماعة، إذ أنَّ حدود التنظيم الاجتماعي يؤدي دوراً كبيراً في طبيعة التفاعل ونوعيته. فحجم التنظيم وطبيعة العلاقات فيه رسمية أو غير رسمية، شخصية أو غير شخصية، عميقة أو سطحية، مباشرة أو غير مباشرة، ودرجة تفاعل التنظيم وتماسكه، كلها عوامل ترتبط بالتفاعل الاجتماعي. فالتنظيم الاجتماعي هو موضوع التفاعل الاجتماعي.

إنَّ عمليات التفاعل الاجتماعي قد تقوي العلاقات وتربط الأفراد والجماعات مع بعضهم، وقد تضعف هذه الروابط.

وعليه فإن عمليات التفاعل الاجتماعي الرابطة - الإيجابية : هي العمليات التي تمثل نماذج التفاعل التي تساعد على الترابط وتبنى على علاقات المعاشية وعن طريقها يجتمع الأشخاص ويرتبطون ليعملوا معاً للوصول إلى أهداف مشتركة، وهي عمليات إيجابية تساعد على الحفاظ على النظام والمجتمع وفائدتها واضحة للجماعة إذ إنها تعبير للمصالح الذاتية للأشخاص المشاركين فيها، كما أنها تعتبر تعبيراً عن الفضائل الاجتماعية مثل: العدالة والإنصاف والتعاطف الاجتماعي وغيرها.

أهم مهارات التكيف الاجتماعي الإيجابية على النحو الآتي:

١-التعاون:

هو العملية التي بموجبها يقوم شخصان أو أكثر أو جماعات وبصورة مشتركة بعمل ما لتحقيق هدف مشترك. لذا فهي تنطوي على عامل المعاشية ومبدأ التخصص وتقسيم العمل وتمثل السعي المستمر والكفاح المشترك للوصول إلى هدف مشترك. وهو عامل موحد ضروري لتماسك الجماعة والمجتمع، من هنا نجد صور التعاون متجسدة في كثير من نواحي الحياة الاجتماعية مثل التعاون بين الموظف والمراجع، التعاون بين أفراد الأسرة، التعاون بين الطلبة والأساتذة وغير ذلك. ويتميز التعاون بكونه علاقة متقابلة فلا يمكن أن يكون التعاون من جانب واحد، كما أنه لا يعني المساواة التامة في الجهود المبذولة من قبل أعضاء الجماعة، كما أن العوامل التي تدفع للتعاون غالباً ما تكون متعددة وقد تهدف إلى تحقيق المصالح الشخصية للأفراد أطراف العلاقة أو الولاء للجماعة أو الخوف من الاعتداءات الخارجية...الخ. إضافة إلى أن عملية التعاون تختلف بالنوعية والكمية فقد

تكون أكثر كثافة وسعة واستمرارية عند الجماعات الأولية منها عند الجماعات الثانوية كما هو بالنسبة للتعاون بين أفراد الأسرة الواحدة (منسي، ٢٠٠٣ : ١٧).

٢ - التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين:

البعد الاجتماعي يتضمن في الأساس تنمية علاقات جيدة وأمينه مع الآخرين والاحتفاظ بهذه العلاقات على مر الأيام، إن هذا البعد يعزز العلاقات القائمة على الحب المتبادل بينك وبين الآخرين، والعلاقات الإنسانية الجيدة عنصر أساسي وحاسم لتحقيق النجاح في حياتنا، فليس هناك من يستطيع تجنب التعامل مع الآخرين قال روزفلت :أهم عنصر في معادلة النجاح هو البراعة في التعامل مع الآخرين والتكيف معهم، والعلاقات الإنسانية هي الروابط التي تنشأ بين الناس نتيجة لتفاعلهم أو وجودهم مع بعض ، وقد عرّف "بنتون وجاك " العلاقات الإنسانية بأنها التفاعل بين الناس سواء كان في شكل صراع أو تعاون ، والعلاقات الإنسانية تتواجد عندما يعمل الناس مع بعض في مجموعات متناغمة ومنسجمة لبلوغ غايات مشتركة وهي تضمن بناء علاقات سليمة وطويلة الأمد والاحتفاظ بهذه العلاقات، والتعامل بشكل فعال مع اختلافات البشر، أيضاً هناك التعامل مع من هم أعلى منك ويطالبونك بالكثير أو يظلمونك. إن العلاقات الإنسانية لا تتضمن استغلال الآخرين، إن الإنسان مخلوق اجتماعي ولا يمكن إن يهرب من التفاعلات الإنسانية في حياته اليومية، وليس هناك احد يعمل في فراغ نحن نحتاج غالباً إلى مساعدة الآخرين وتعاونهم معنا كي نحقق أهدافنا أهم المبادئ الإنسانية في التعامل الكل يرغب إن يلقي تقديراً وثناء من الآخرين الشعور بالأهمية مطلب عادل يتمناه الكل المعاملة بالمثل قاعدة إسلامية الاحترام والتقدير رغبة تراود الجميع أو هناك التزامات يجب على الإنسان أن يتعهد بها في تعامله مع الآخرين وهي: مساعدة الآخرين على النمو والتطور، الابتسامة والمرح، احترام التعهدات والالتزام تجاه الآخرين،

حفظ إسرار الغير، التحدث بإيجابية عن الآخرين، تجنب الجدل الذي لا داعي له. (الأحمد وآخرون، ٢٠٠٦ : ٦٥).

٣- التعاطف:

عندما يشعر أحدنا بالضيق لسبب ما، فإنه يحب أن يجد إنساناً يتحدث إليه، ولا شك أنه إذا وجد شخصاً ينصت إليه ويفهم مشاعره، فإن ذلك سيخفف عنه شيئاً من هذا الضيق إن التعاطف مع الآخرين أي الإحساس بمشاعرهم وإشعارهم بتفهم هذه المشاعر هو من صفات الإنسان الذكي عاطفياً.

إننا ننجذب فطرياً إلى الأشخاص الذين يفهمون مشاعرنا ونعرض عن الأشخاص الذين لا يشعرون بنا، ولكي ينجح الإنسان في قراءة مشاعر الآخرين يجب أن يكون قادراً على قراءة مشاعره وتأثيرها على تصرفاته، عندها يستطيع أن يجري القراءة المعاكسة، وأن يعرف مشاعر الآخرين من خلال تصرفاتهم. (منسي، ٢٠٠٣ : ١٠٢).

إن من أهم حاجات الإنسان في هذا الوجود حاجته إلى أن تقدر مشاعره من قبل الآخرين ويعتمد تقدير المشاعر على ثلاثة أمور:

١- إدراك هذه المشاعر: فأنت ترتاح للشخص الذي يراك منزعجاً فيقول لك (أراك منزعجاً بشدة).

٢- تفهمها دون الحكم عليها: نحن نشعر بالارتياح أيضاً، عندما يفهم الآخرون مشاعرنا دون أن يبدوا رأيهم فيها، كأن نسمع مثلاً (أدرك تماماً أن هذا الأمر مزعج بالنسبة إليك).

٣- التعاطف: وهو كما قلنا الإحساس بمشاعر الآخرين، ويمكن التعبير عن ذلك بعدة

طرق منها مثلاً أن يقول الشخص الذي يريد التعاطف مع شخص آخر (أفهم تماماً ما

تشعر به، فقد مررت بهذا الشعور من قبل).

إذا كان تقدير مشاعر الآخرين يريحهم، فإن أكثر ما يزعج الإنسان هو إحساسه بأن الآخرين لا

يقدرّون مشاعره، ويمكن أن يتم ذلك بعدة أشكال منها:

١- تجاهل المشاعر: كأن يكون الإنسان متجهماً بسبب شعوره بالحزن فيأتي من يقول له (لماذا

العبوس، ابتسم!) إن مطالبة شخص حزين بالابتسام هو تجاهل تام لمشاعره، وهو لا يروح

عن هذا الشخص بل على العكس يزيده شعوراً بالحزن والعزلة.

٢- إخبار الآخرين أن هذه المشاعر غير طبيعية: تضايقت سعاد من تصرف هند معها فما كان

من أمل إلا أن قالت لسعاد: (أنت حساسة زيادة عن اللزوم)، ربما كانت أمل تحاول التخفيف

عن سعاد، إن اختلاف المشاعر بين الناس أمر طبيعي ولا يحق لنا أن نتهم مشاعر الآخرين

بأنها شاذة أو غير طبيعية لمجرد أننا لا نوافق على هذه المشاعر.

٣- إخبار الآخرين كيف يجب عليهم أن يشعروا: هل سمعت أحياناً من يقول لك (لماذا تحب هذا

الإنسان، أنا لا أرى فيه شيئاً يستحق الإعجاب) إن مشاعر الإنسان هي هويته، وعندما نطلب

من الآخرين أن يشعروا مثلما نريدهم أن يكونوا امتداداً لنا، وأن تكون مشاعرهم امتداداً

لمشاعرنا، أي أننا نمحو هويتهم ونعتدي على حقهم في الوجود كأشخاص مستقلين عنا. لذلك

ينزعج أحدنا انزعاجاً شديداً حينما يخبره الآخرون كيف يجب عليه أن يشعر تجاه أمر ما. إن

مشاعر الإنسان جزء من ذاته، ولا يحق لنا أن نحكم هذه المشاعر أو أن نسخر منها، بل

يجب أن نقف أمامها باحترام، وأن نتفهمها ونتقبلها كما هي، نعم قد تبني مشاعر الآخرين

أحياناً على أساس معلومات خاطئة أو ناقصة فتقوم بتصحيح هذه المعلومات أو إكمالها، وقد

تبني المشاعر أحياناً على معالجة خاطئة من وجهة نظرنا - لمعلومات معينة فنبين للآخرين

المعالجة التي نراها صحيحة لكن على جميع الأحوال نحن نعترض هنا على معلومات الآخر أو طريقة معالجته لمعلومات معينة، أما مشاعره فيجب ألا نعترض عليها أبداً. إننا عندما نتعامل مع الآخرين على أساس تفهم مشاعرهم واحترامها، ندفعهم إلى تفهم مشاعرنا واحترامها وفي هذا النوع من العلاقات تقل المشاكل وسوء الفهم، وتزداد القدرة على حل الخلافات والعمل المشترك مهما كان هناك اختلاف في الطبائع وأنماط التفكير.

يعتمد التعاطف مع الآخرين على قراءة مشاعرهم من خلال تصرفاتهم وتعابير وجوههم، وقد أجريت تجربة عرض فيها شريط فيديو صامت مدته ٤٥ دقيقة يعرض حركات أشخاص وتعابير وجوههم في حالات شعورية مختلفة، وطلب من ٧٠٠ مشارك من ١٨ دولة مختلفة أن يجدوا الحالة الشعورية لكل شخص من خلال قراءة لغة جسده، وتبين أن الذين حققوا أعلى نسبة من القراءة الصحيحة لحركات وتعابير الآخرين كانوا أكثر المشاركين نجاحاً اجتماعياً واستقراراً عاطفياً (جروان ، ٢٠٠٨ : ٧٦).

الدراسات السابقة :

يستعرض الباحث تالياً مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

أولاً: الدراسات العربية

قام بعض الباحثين بإجراء دراسات حول التكيف الاجتماعي للموهوبين وعلاقتها ببعض

المتغيرات ومن أهم هذه الدراسات :

دراسة الشيباني (٢٠٠٢) وعنوانها "مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في الصف السادس من المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة صنعاء". حيث هدفت الدراسة إلى الكشف على مشكلات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في محيط المدرسة والأسرة مقارنة بزملائهم الآخرين الأقل موهبة في الصف السادس الأساسي من التعليم العام في أمانة العاصمة صنعاء.

والكشف عن مشكلات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس (ذكور - إناث) فيما إذا كانت فروق ذات دلالة إحصائية. كانت العينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي والذين تتراوح أعمارهم من ١٠.٥-١١ سنة. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة نصفهم من الموهوبين والنصف الآخر من العاديين تم فرزهم بناء على تطبيق عدة اختبارات ذكاء على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب كاختبار الذكاء الملون لريفن واختبار تورانس للتفكير الابتكاري، قائمة مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين من أعداد الباحثة.

أظهرت النتائج فيما يتعلق بالكشف عن مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة الأقل موهبة ارتفاع معاناة الطلبة الموهوبين على مجال المدرسة وبدرجة كبيرة جاءت في المرتبة الأولى حول المحاور (المعلم الإدارة زملاء) وبدرجة بسيطة على محور المقرر المدرسي . وذلك بالمقارنة مع فئة الطلبة الأقل موهبة بفروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٥ %) واتضح أن مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين حول مجال الأسرة جاءت في المرتبة الثانية من المعاناة بعد المدرسة .وتساوي الطلبة الموهوبين (ذكور - إناث) في المعاناة بالنسبة لأسلوب المعلم وأسلوب الإدارة بينما كان الذكور أكثر معاناة بالنسبة لتعامل الزملاء. والإناث أكثر معاناة في مشكلات المقرر الدراسي ، وبالنسبة لمجال الأسرة تظهر أن الإناث أكثر معاناة في بعض الجوانب مثل إهمال الأسرة.

كما بيّنت دراسة رمضان (٢٠٠٣) وعنوانها "التكيف الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة". الكشف عن دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، والتكيف الاجتماعي لديهم في مرحلة المراهقة، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية؛ ومهارات التكيف الاجتماعي، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها المراهقون، ومهارات التكيف الاجتماعي، تبعاً للجنس (ذكور - إناث)، وأخيراً الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة بين كل مجال من مجالات أساليب المعاملة الوالدية (لكلٍ من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة) كما يدركها المراهقون، ومهارات التكيف الاجتماعي، تبعاً للجنس (ذكور . إناث). وكانت عينة البحث طبقية عشوائية قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة بالتساوي، من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدارس التعليم الثانوي [الحكومية] بمدينة بنغازي في ليبيا، ومن الفئة العمرية [١٥ - ١٨] سنة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن وأوضح النتائج، وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١). وكانت النتائج كالآتي: وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين أساليب المعاملة الوالدية بصورتها (معاملة الأب ومعاملة الأم بشكل مستقل) كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة، ومهارات التكيف الاجتماعي في مرحلة المراهقة، وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)، بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة ب(التشجيع - الاهتمام الزائد - المساواة - التقبل)، في كل من معاملة الأب ومعاملة الأم بصورة مستقلة، كما يدركها المراهقون؛ ومهارات التكيف الاجتماعي، تبعاً لنمط المعاملة الوالدية.

أما دراسة الصالح (٢٠٠٤) وعنوانها "مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل". فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافع للإنجاز لدى الأطفال المتفوقين والعاديين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التكيف الاجتماعي و الدافعية للإنجاز لدى الأطفال العاديين والمتفوقين، وشملت عينة الدراسة (٢٨٠) طالبا وطالبة نصفهم من المتفوقين والنصف الآخر من الطلاب العاديين، واستخدم الباحث مقياس مهارات التكيف الاجتماعي من إعداد الباحث، ومقياس الدافعية للإنجاز، إعداد: محمد منصور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين، بينما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة العاديين.

وأشارت دراسة النصور (٢٠٠٤) وعنوانها "مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهقات". إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة. والعلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي المنخفض للفتاة. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي. وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبة. حيث توصلت إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ومهارات التكيف الاجتماعي ووجود علاقة عكسية غير معنوية بين التحصيل الدراسي وضعف مهارات التكيف الاجتماعي.

كما هدفت دراسة الأشعل (٢٠٠٨) وعنوانها "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي". إلى بحث الذكاء الوجداني

وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى عينة من العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. ومن أجل ذلك الهدف تضمنت الدراسة عينة (٥٠) طالباً وطالبة من العاديين و(٥٠) طالباً وطالبة من الموهوبين تتراوح أعمارهم من ١٢-١٤ سنة بالصف الأول والثاني الإعدادي. واستخدمت الدراسة لمجانسة أفراد العينة (استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسرة، اختبار القدرة العقلية للأعمار ١٢-١٤، اختبار نسبة الابتكار)، واستخدمت الأدوات السيكمترية (مقياس الذكاء الوجداني، مقياس التوافق النفسي، مقياس الكشف عن الموهوبين). وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين والإناث والذكور الموهوبين في أبعاد الذكاء الوجداني، حيث أن نوع المبحوث لا يؤثر على الذكاء الوجداني، كما أشارت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين في التوافق النفسي، وأسفرت الدراسة عن تفوق الموهوبين على العاديين في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، وارتباط الذكاء الوجداني بالتوافق النفسي لدى العاديين والموهوبين.

أما دراسة عبد الغني (٢٠٠٩) وعنوانها "الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن". فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي، ومفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين والعاديين في الأردن. وهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى الأطفال الموهوبين والعاديين، وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً موهوباً و(٥٠) طفلاً عادياً تم اختيارهم من (٦) روضات أطفال في محافظة إربد، ملحق بها (٧٥٦) طفلاً وطفلة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التكيف الاجتماعي الذي طوره المومني (٢٠٠٣)،

ومقياس مفهوم الذات الذي طورته الشوارب (٢٠٠٣)، وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال الموهوبين ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس الذكاء الانفعاليّ تعزى لأثر المجموعة في أبعاد الوعي الذاتيّ بالانفعالات، والدافعية، والمهارات الاجتماعية، والذكاء الانفعاليّ ككل، وجاءت الفروق لصالح الموهوبين، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية في بعدي التعاطف وإدارة الانفعالات. وأظهرت نتائج معاملات ارتباط: "بيرسون" بين متوسطات درجات أطفال الروضة الموهوبين على مقياس الذكاء الانفعاليّ ومتوسطات درجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعيّ وأبعادهما إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) على بعد التكيف الاجتماعيّ مع الرفاق من جهة والذكاء الانفعاليّ ككل، وأبعاد التعاطف وإدارة الانفعالات والدافعية والمهارات الاجتماعية، بينما لم تظهر أي علاقة دالة إحصائية مع متوسط درجة بعد الوعي الذاتيّ بالانفعالات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسط درجات الأطفال الموهوبين على مقياس مفهوم الذات، ومتوسط الدرجات على أبعاد التعاطف والدافعية والذكاء الانفعاليّ ككل، بينما لم تظهر أي علاقة دالة إحصائية مع متوسط الدرجات على أبعاد الوعي الذاتيّ بالانفعالات، وإدارة الانفعالات، والمهارات الاجتماعية. وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات حول تطور الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة وطلبة المرحلة الأساسية، وتأثيره على التكيف الأكاديمي.

ووضحت دراسة الأنديجاني (٢٠٠٩) وعنوانها "الفرق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية

بمدينة مكة المكرمة". التعرّف على الفروق بين الموهوبين والعاديين في استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي، والتحقق من وجود علاقة بين استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتكيف الدراسي، إبراز أهمية أجزاء المخ في التفكير وفي حل المشكلات، والتوافق الدراسي، والتعرف على دور استخدام أجزاء المخ في درجة التحصيل الدراسي. استخدم الباحث المنهج الوصفي "السببي المقارن، وتنقسم عينة الدراسة إلى عيّنتين من الطلاب الموهوبين والعاديين، بلغ عدد الطلاب الموهوبين (١٤٦)، والطلاب العاديين (١٩٩) طالبا. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس أنماط التعلم والتفكير للكبار من إعداد تورانس وتعريب مراد (١٩٨٨)، مقياس حل المشكلات، ومقياس التكيف الدراسي. والمقياسان الأخيران من إعداد الباحث. توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في استخدام كل من الجزء الأيسر من المخ لصالح العاديين، والجزء التكاملي لصالح الموهوبين، ولا توجد فروق في استخدام الجزء الأيمن. وتوجد فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في جميع محاور مقياس حل المشكلات والدرجة الكلية، عدا المحور الثالث فقد تبين أنه لا توجد فروق، وتوجد فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في درجات التكيف الدراسي في جميع محاور المقياس، والدرجة الكلية للمقياس. وتوجد علاقة سالبة دالة بين درجات التكيف الدراسي وبين الجزء الأيسر من المخ، وسالبة غير دالة بين الجزء الأيمن من المخ، وموجبة دالة بين الجزء التكاملي من المخ لدى الطلاب الموهوبين.

وهدف دراسة المجالي (٢٠١٠) وعنوانها "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة". إلى استقصاء العلاقة بين الاتجاهات الوالدية

في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الصف العاشر بدولة الإمارات العربية المتحدة. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة من مراكز الموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٥٨) طالبا وطالبة، وتم استخدام المقاييس الآتية في الدراسة: مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، مقياس مينسوتا الشخصي والاجتماعي، مقياس التكيف الأكاديمي، مقياس أساليب العزو السببي التحصيلي. تم تكيف المقاييس الأربعة للبيئة الإماراتية والتحقق من دلالات صدقها وثباتها، ثم طبقت المقاييس على أفراد العينة. وبعد الانتهاء من جمع البيانات، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لكل فرضية بحثية. كشفت نتائج الدراسة عن وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتكيف الأكاديمي عند الطالبات فقط، ولم يظهر لعامل الجنس أية آثار دالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والعزو السببي التحصيلي عدا بعد (الاستقلال/ التقييد) عند الطلاب والطالبات وبعدي (الحماية الزائدة/ الإهمال، الديمقراطية/ الأوتوقراطية) عند الطلاب والطالبات ومعاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية ($a \leq 0.05$) بين أبعاد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتكيف الأكاديمي عند الطالبات فقط، ولم يظهر لعامل الجنس أية آثار دالة إحصائية ($a \leq 0.05$) على التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف الأكاديمي.

كما أشارت دراسة المطيري (٢٠٠١) وعنوانها "دراسة تقويمية لدور معلمات رياضيات المرحلة الإعدادية في تنمية الإبداع والموهبة لدى تلميذات تلك المرحلة في دولة قطر" إلى التعرف

على الفروق بين الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات في مهارات الرياضيات وبعض المواد العلمية وتنمية الإبداع والموهبة لديهن في بعض الاختبارات التحصيلية، حيث شملت العينة ٢٠٠ طالبة نصفهن موهوبات والنصف الآخر عاديات واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات لصالح الطالبات الموهوبات.

وبينت دراسة أبو زيتون وبنات (٢٠١٠) وعنوانها "التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين". التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التكيف ومهارة حل المشكلة لديهم . كذلك هدفت إلى التعرف على الفروق بين مجموعة المتفوقين الأكثر تكيفا ، ومجموعة المتفوقين الأقل تكيفا في مهارة حل المشكلة . وتكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالبا من الموهوبين و المتفوقين الملتحقين بالمركز الريادي في عين الباشا . وأشارت النتائج إلى أن التكيف لدى الموهوبين و المتفوقين كان منخفضا ، كما كان التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم ، في حين كان أقلها في الجانب الشخصي . كما أشارت النتائج إلى أن مهارة توليد البدائل كانت أعلى مهارات حل المشكلة لدى الطلبة الموهوبين و المتفوقين ، في حين كان أقلها مهارة تقييم الحلول المقترحة . كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التكيف على جميع أبعاد مهارة حل المشكلات . كذلك أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مهارة حل المشكلات على بعدين من أبعاد التكيف هما : التكيف الشخصي والعائلي.

أما دراسة راشد (٢٠١١) وعنوانها "التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى". فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي. شملت العينة (٢٠٣) طلاب وقد قسموا إلى (٩٠) طالباً و (١١٣) طالبة في المدارس الثانوية. تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام الأداة التالية: استبانة من (إعداد الباحث) تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي. أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين. ووجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

مثل دراسة ساكس (Sax, 2005) وعنوانها "العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي، والاضطرابات السلوكية لدى عينة من المراهقين". إلى فحص العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى عينة من المراهقين، تكونت من ١١٠ مراهق، تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت مقياس مهارات التكيف الاجتماعي ومقياس الاضطرابات السلوكية، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مهارات التكيف الاجتماعي الخاطئة التي تتمثل في عدم التواصل مع الآخرين، وعدم التعاون ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى المراهقين.

كما بينت دراسة إكسنن (Xinyin, 2006) وعنوانها "مهارة التواصل مع الآخرين عند المراهقين". في الكشف عن عينة من المراهقين في المدارس الثانوية بولاية فلوريدا الأمريكية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠٤) أفراد وقد تم توزيع استبانة على أفراد العينة لتقييم مهارة التواصل مع الآخرين ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، حيث توصلت الدراسة إلى أن التحدي الذي يواجه المراهقين يتمثل في فن التعامل مع الآخرين لإدراكهم أن هذا التعامل هو الذي سيحدد مدى تكيفهم الاجتماعي مع مجتمعاتهم.

وهدفت دراسة كابلير (Kalper, 2011) وعنوانها "استخدام مهارات التكيف الاجتماعي في التواصل مع الآخرين وقراءة مشاعرهم". إلى الكشف عن مدى قدرة مهارات التكيف الاجتماعي في التواصل مع الآخرين وقراءة مشاعرهم لدى عينة من المراهقين، تكونت العينة من ٣٥٠ مراهقاً، تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت مقياس مهارات التكيف الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مهارات التكيف الاجتماعي تستخدم في التواصل مع الآخرين وقراءة مشاعرهم.

أما دراسة موسالي (Mosali, 2012) وعنوانها " دور مهارات التكيف الاجتماعي في التعاطف مع الآخرين والتواصل معهم". فقد هدفت إلى الكشف عن مدى دور مهارات التكيف الاجتماعي في التعاطف مع الآخرين والتواصل معهم لدى عينة من المراهقين، تكونت العينة من ٧٣٠ مراهقاً، تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٨ سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت مقياس مهارات التكيف الاجتماعي ، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن دور مهارات التكيف الاجتماعي في التعاطف مع الآخرين والتواصل معهم كان إيجابياً.

كما بيّنت دراسة ماركلي (Markli, 2012) وعنوانها " مهارات التكيف الاجتماعي بين المراهقين في التعاون مع الآخرين والتعاطف معهم". الكشف عن مهارات التكيف الاجتماعي بين المراهقين في التعاون مع الآخرين والتعاطف معهم لدى عينة من المراهقين، تكونت العينة من ٥٤٠ مراهقاً، تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٩ سنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كما استخدمت مقياس مهارات التكيف الاجتماعي ، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مهارات التكيف الاجتماعي بين المراهقين في التعاون مع الآخرين والتعاطف معهم كانت إيجابية.

التعليق على الدراسات السابقة:

• من حيث الأهداف التي سعت إلى تحقيقها:

من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تم عرضها يتضح أنها أجريت لتحقيق أهداف متعددة ومتباينة، حيث هدفت بعض هذه الدراسات إلى التعرف على دلالة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في مرحلة المراهقة والتكيف الاجتماعي لديهم في مرحلة المراهقة كدراسة رمضان (٢٠٠٣). وهناك دراسات أخرى سعت إلى التعرف على طبيعة مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل كدراسة الصالح (٢٠٠٤). كما هدفت دراسات أخرى إلى تحري مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهقات كدراسة النور (٢٠٠٤)، وأجريت بعض الدراسات لتحري العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى عينة من المراهقين وهي دراسة ساكس (sax, 2005).

وإذا حللنا الدراسات السابقة من حيث العينات التي أجريت عليها يتبين أن غالبيتها أجريت على المراهقين والمراهقات كدراسة رمضان (٢٠٠٣)، ودراسة النور (٢٠٠٤)، في حين أجريت دراسات أخرى على الطلبة المتفوقين كدراسة الصالح (٢٠٠٤).

وقد توصلت الدراسات السابقة أن لمهارات التكيف الاجتماعي دور ايجابي كدراسة الصالح (٢٠٠٤) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين، ودراسة (النسور، ٢٠٠٤) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ومهارات التكيف الاجتماعي.

• من حيث علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

ترتبط الدراسة الحالية بالدراسات السابقة بالعديد من الأوجه منها أنها تناولت التكيف الاجتماعي. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من عدة أوجه من ضمنها ما يلي:

- بناء أدوات الدراسة.
- اختيار منهج الدراسة.
- صياغة فروض الدراسة الحالية.
- مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مجتمع الدراسة والعينة
- أدوات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها لإتمام الدراسة مثل : منهج الدراسة المُتَّبَع والذي يتواءم مع طبيعة المشكلة التي تناولها الباحث ، مجتمع الدراسة وعيِّنة الدراسة ومواصفاتها ، ثم الأدوات المستخدمة في الدراسة وآليات التحقُّق المستخدمة في تحليل البيانات التي جرى الحصول عليها.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) للتحقق من دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي بين الطلبة الذكور والإناث، وللتحقق من العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الموهوبين والعاديين.

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة بما يلي:

- الحدود الموضوعية :

تقتصر هذه الدراسة على موضوع دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي .

- الحدود البشرية :

تمت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين .

- الحدود الزمنية:

تم إجراء هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.

- الحدود المكانية:

تقتصر الدراسة على المدارس الثانوية بمملكة البحرين.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين حسب العام الدراسي (٢٠١٣ - ٢٠١٤م)، البالغ عددهم (31294) طالباً وطالبة، منهم (15335) طالباً، (15959) وطالبة، موزعين على محافظات مملكة البحرين والجنس كما يلي:

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمحافظة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	15335	49.0%
	انثى	15959	51.0%
المحافظة	العاصمة	5157	16.5%
	المحرق	4707	15.0%
	الشمالية	8391	26.8%
	الوسطى	11550	36.9%
	الجنوبية	1489	4.8%
المجموع		31294	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن (49.0%) من مجتمع الدراسة كان من الطلبة الذكور، أما الإناث

فشكالت نسبتهن (51.0%) من مجتمع الدراسة، أما توزيع مجتمع الدراسة حسب المحافظات فيتضح

أن (16.5%) منهم من محافظة العاصمة، و(26.8%) من المحافظة الشمالية.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين والعاديين من الذين يدرسون بالمدارس الحكومية بمملكة البحرين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة من المحافظة الشمالية ومحافظة العاصمة، منهم (١٤٩) طالبا موهوبا تم تحديدهم بالتعاون مع معلم الطلبة الموهوبين في المدرسة والمشرف الأكاديمي من خلال الاستمارات والسجلات الخاصة بالمتفوقين والموهوبين في المدارس، حيث يتم تصنيف الطلبة على أنهم من الطلبة الموهوبين في هذه المدارس بناء على نتائج الطلبة في اختبارات التحصيل والتفوق الدراسي وعلى ترشيحات المعلمين وتقديراتهم ، وترشيحات أولياء الأمور، والأنشطة اللاصفية، إضافة إلى نتائج الطلبة على مقياس وكسلر للذكاء المطبق على البيئة البحرينية، وباقي العينة وعددهم (١٥١) من الطلبة العاديين، حيث تم اختيار (١٠٠) طالبا من كل صف دراسي من صفوف المرحلة الثانوية الثلاث، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

التحصيل	التكرار	النسبة المئوية
أول ثانوي	100	33.3%
ثاني ثانوي	100	33.3%
ثالث ثانوي	100	33.3%
المجموع	300	100%

أما خصائص عينة الدراسة حسب متغير تصنيف الطالب (موهوب، عادي) والجنس فهي

موضحة في الجدول التالي :

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وتصنيف الطالب

الجنس	تصنيف الطالب	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	موهوب	73	49.7%
	عادي	74	50.3%
	المجموع	147	49.0%
انثى	موهوبة	76	49.7%
	عادية	77	50.3%
	المجموع	153	51.0%
المجموع	موهوب	149	49.7%
	عادي	151	50.3%
	المجموع	300	100%

يتضح من الجدول السابق أن (49.0%) من العينة كان من الطلبة الذكور، منهم (49.7%) طالباً موهوباً، و(50.3%) طالباً عادياً. أما عينة الإناث فشكّلت نسبتهن (51.0%) من عينة الدراسة منهن (49.7%) من الطالبات الموهوبات، و(50.3%) من الطالبات العاديات. أما توزيع عينة الدراسة ككل حسب تصنيف الطلبة فكانت متقاربة جداً حيث شكّلت نسبة الطلبة الموهوبين (49.7%) من العينة، وشكّلت نسبة الطلبة العاديين (50.3%).

وفيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية فهي موضحة في الجدول التالي:

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٥ سنة	95	31.7%
من ١٥ سنة الى أقل من ١٨ سنة	102	34.0%
من ١٨ سنة فأكثر	103	34.3%

100%	300	المجموع
------	-----	---------

يتضح من نتائج خصائص عينة الدراسة حسب المرحلة العمرية وجود تقارب بين النسب، فيما نسبته (31.7%) من العينة أعمارهم أقل من ١٥ سنة، وما نسبته (34.0%) منهم من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة، أما الطلبة الذين من ١٨ سنة فأكثر فكانت نسبتهم (34.3%).

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية مقياس مهارات التكيف الاجتماعي من إعداد الباحث.

بناء المقياس بصورته الأولية

تم إعداد المقياس من خلال الاطلاع على التراث الأدبي والعلمي وكذلك الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التكيف الاجتماعي ومنها مثلاً مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي للطلاب (المنشاوي، ٢٠١١)، مقياس تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية (عكاشه و عبدالمجيد ٢٠١٢) ، مقياس الاتجاه نحو التعاون (محمد ، ١٩٨٥) ، مقياس القابلية للتعاطف (شاهيناز ، ٢٠٠٠). حيث تَكون المقياس بصورته الأولية من (٣٠) عبارة موزعة حسب المحاور التالية (ملحق رقم ١):

– محور: التواصل الاجتماعي مع الآخرين: وتكون من (١٠) عبارات.

ويعرّف الباحث التواصل الاجتماعي مع الآخرين بأنه قدرة المراهق في المرحلة الثانوية على التواصل مع الآخرين من خلال احترام رأيهم والشعور بالثقة بالنفس عند إبداء الرأي بعيداً عن الجدل، والاستماع إليهم وتكوين علاقات ايجابية معهم . عكاشه و عبدالمجيد (٢٠١٢)، إبراهيم (٢٠١١).

- محور: التعاون: وتكون من (١٠) عبارات.

ويعرّف التعاون بأنه قدرة المراهق في إبداء الإيجابية في التعاون مع الأقران والمشاركة مع الآخرين وخدمة المصلحة العامة لتحقيق أهداف مشتركة. محمد (١٩٨٥) ، عكاشه و عبدالمجيد (٢٠١٢).

- محور: التعاطف: وتكون من (١٠) عبارات.

ويعرّف أيضاً التعاطف بأنه قدرة المراهق على إبداء الاهتمام بأمور زملائه وإحساسه بالوقوف لجانبهم وتفهم مشاعرهم وعدم جرحها ، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والتأثر لأي أذى يلحق بالآخرين أو الأشياء . شاهيناز (٢٠٠٠) ، المنشاوي (٢٠١١) .

صدق وثبات المقياس

استخدم الباحث في هذه الدراسة الحالية أنواع الصدق والثبات التالية:

أولاً: صدق المضمون (الصدق الظاهري)

تم عرض المقياس على (٥) من المحكمين الأكاديميين والميدانيين وكذلك بعض المختصين في علم النفس من جامعة البحرين (ملحق رقم ٤) حيث تمت الاستشارة بخبراتهم العلمية، وقد تم طلب إبداء الرأي منهم في المقياس ومحاورة وعباراته.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

طبقت على عينة من ٥٠ طالبا منهم ٢٥ طالبا موهوبا و ٢٥ طالبا عاديا بهدف التحقق من الصدق الداخلي قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي عن طريق حساب العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي

العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع المقياس	العبارة	الارتباط مع المحور	الارتباط مع المقياس
١	.558**	.446**	١٥	.558**	.489**
٢	.450**	.513**	١٦	.427**	.512**
٣	.644**	.517**	١٧	.618**	.407**
٤	.580**	.594**	١٨	.457**	.501**
٥	.614**	.702**	١٩	.478**	.688**
٦	.434**	.654**	٢٠	.604**	.433**
٧	.571**	.597**	٢١	.526**	0.547**
٨	.540**	.710**	٢٢	.474**	0.635**
٩	.588**	.688**	٢٣	.462**	0.741**
١٠	.506**	.643**	٢٤	.487**	0.647**
١١	.602**	.679**	٢٧	.437**	0.642**
١٢	.551**	.554**	٢٨	.581**	0.458**
١٣	.484**	.667**	٢٩	.573**	0.625**
١٤	.546**	.584**	٣٠	.627**	0.574**

** الارتباط دال إحصائياً عند (٠.٠١)

اتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يطمئن

الباحث على صلاحية المقياس.

ثالثاً: مؤشرات الثبات:

تم حساب الثبات بعدة طرق هي:

١- طريقة إعادة التطبيق : تم حساب الثبات بالإعادة بفواصل زمني قدرة عشرة أيام على العينة

نفسها التي كان عددها (٥٠) طالباً وطالبة ، وقد استخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب

درجة الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤٧) وبذلك

فالمقياس يتمتع بقدر من الثبات يُوثق به.

٢- حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

قام الباحث بحساب ثبات درجات مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وثبات درجات

المحاور الفرعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس والأبعاد

الفرعية والمقياس الكلي ، والجدول التالي يوضح قيم الثبات المستخرجه.

جدول (٦)

قيم الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

(ن=٥٠)

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
- التواصل مع الآخرين	١٠	٠.٩٢٩
- التعاطف	١٠	٠.٨٢٣
- التعاون	١٠	٠.٩١٥
- الدرجة الكلية للمقياس	٣٠	٠.٨٨٩

تشير معاملات الثبات المستخرجه بمعادلة ألفا كرونباخ من الجدول السابق إلى مستوى ثبات

المقياس ومحاوره، حيث كانت قيمة ألفا لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي ٠.٨٨٩ وهي قيمة

مرتفعة.

رابعاً: الصدق المرتبط بمحك

يبين جدول (٧) معاملات الثبات والصدق ، وكان المحك المستخدم لحساب الصدق هو مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي حيث حساب معاملات الارتباط بين المقياس الحالي (مقياس مهارات التكيف الاجتماعي) ومقياس آخر شبيه به يتسم بالصدق وهو مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ، (رمزي، ١٩٧٤) .

جدول (٧)

معاملات الصدق المرتبط بالمحك لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

صدق المحك		العينة
الصدق	ن	
٠,٦٤**	٢٥	موهوبين
٠,٦٢**	٢٥	عاديين
٠,٦٧**	٥٠	العينة الكلية

** الارتباط دال إحصائياً عند (٠.٠١)

ومن ملاحظة جدول (٧) يتضح أن معاملات صدق المحك من خلال معاملات ارتباط بيرسون، كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وتعد دليلاً على صدق المقياس. وقد حسبت معاملات الارتباط المتبادلة بين فقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ثم حللت بطريقة المحاور الأساسية، كما هو موضح تالياً:

خامساً: معاملات الارتباط البينية للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٨)

معاملات الارتباط البينية لمتوسطات درجة أفراد العينة للأبعاد الثلاثة (التواصل مع الآخرين - التعاطف - التعاون) لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي بالأبعاد الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس

أداة القياس	الأبعاد	التواصل مع الآخرين	التعاطف	التعاون	الدرجة الكلية
مقياس التكيف الاجتماعي	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	-	*٠.٤٥٩	*٠.٥٩٨	*٠.٨٢٢
	التعاطف		-	*٠.٦٧٥	*٠.٨١٨
	التعاون			-	*٠.٩٠١
	الدرجة الكلية للمقياس				-

* دال عند ٠.٠٠١

ويتضح من الجدول أعلاه دلالة معاملات ارتباط متوسطات درجات أفراد العينة للأبعاد الثلاثة

(التواصل الاجتماعي مع الآخرين - التعاطف - التعاون) لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي وبالدرجة الكلية للمقياس.

وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية بعد مؤشرات الصدق والثبات من (٣٠) عبارة موزعة

حسب المحاور التالية (ملحق رقم ٣):

- محور: التواصل الاجتماعي مع الآخرين: وتكون من (١٠) عبارات.

- محور: التعاون: وتكون من (١٠) عبارات.

- محور: التعاطف: وتكون من (١٠) عبارات.

• تصحيح المقياس

تم اعتماد خمسة بدائل لاستجابات العينة على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي بحيث تفصح عنها إجابات أفراد العينة على النحو الآتي: تعطى الدرجات التالية للعبارة الموجبة: دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، أبداً (١)، وفي حال العبارات السالبة: يتم تصحيح الاستجابات كما يلي: دائماً (١)، غالباً (٢)، أحياناً (٣)، نادراً (٤)، أبداً (٥)، حيث تشير الدرجة العالية إلى المستويات العالية من التكيف الاجتماعي. أما العبارات السالبة في المقياس فهي ذوات الأرقام التالية:

- محور: التواصل الاجتماعي مع الآخرين: العبارات ذوات الأرقام (١، ٥، ٨، ٩).
- محور: التعاون: العبارات ذوات الأرقام (١١، ١٤، ١٧، ١٨).
- محور: التعاطف: العبارات ذوات الأرقام (١٩، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٣٠).

إجراءات تطبيق الدراسة :

مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:

- تصميم مقياس التكيف الاجتماعي من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة وبعده من المقاييس ذات العلاقة.
- التحقق من مؤشرات أراء المحكمين لأدوات الدراسة من خلال توزيعها على مجموعة من المحكمين.

- تطبيق المقياسين (مقياس مهارات التكيف الاجتماعي و مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي) على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين موهوبا و عاديا حيث قام الباحث باختيار ٢٥ طالب من مدرسة ثانوية مدينة حمد للبنين و ٢٥ طالبة من مدرسة ثانوية غازي القصيبي للبنات ليتم توزيع أدوات الدراسة عليهم، والتحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.
- الحصول على كتاب (خطاب) تسهيل المهمة للمدارس.
- زيارة المدارس التي تم تطبيق الأدوات فيها، والالتقاء مع المدراء، وتوضيح الهدف من الدراسة.
- توزيع أدوات الدراسة على العينة في الدراسة الأساسية حيث تم اختيار مدارس (خولة الثانوية للبنات - غازي القصيبي الثانوية للبنات) (مدينة حمد الثانوية للبنين - أحمد العمران الثانوية للبنين) وتمت مقابلة مدراء المدارس واستقبلوا الاستبيانات وتم توزيعهن على عينة الدراسة وتصنيف من قبل المشرف الأكاديمي ومعلم الموهوبين وبعض معلمي المقررات الدراسية من حصلوا طلابهم على درجات عالية في التحصيل الأكاديمي في المدارس وبتطبيقهم لمقياس وكسلر عليهم ومن خلال معرفتهم لهم أثناء ممارسة بعض الأنشطة اللاصفية وذلك للتصنيف بين الموهوبين والعاديين في تلك المدارس.
- جمع الاستبيانات واستبعاد غير الصالحة للتحليل الإحصائي منها.
- إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.
- تحليل البيانات.
- عرض النتائج ومناقشتها.

- تقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الإحصاءات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- معاملات ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا كرونباخ .
- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار (ت) للمجموعات (العينات) المستقلة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- تحليل التباين ثلاثي الاتجاه.
- اختبار شافيه.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

– نتيجة السؤال الأول.

– نتيجة السؤال الثاني.

– نتيجة السؤال الثالث.

- مناقشة النتائج

- توصيات الدراسة

- الدراسات المقترحة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء البيانات التي جمعت حول عينة الدراسة وتم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، كما هو موضح تالياً:

نتائج السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (العينة الكلية، وعينة الذكور وعينة الإناث)؟

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الموهوبين والعاديين بالنسبة للعينة الكلية (الذكور والإناث) على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي، وتم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الموهوبين ومتوسطات درجات الطلبة العاديين على
مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=٣٠٠)

البعد	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	موهوبين	149	3.647	0.523	3.177	298	0.002
	عاديين	151	3.455	0.524			
التعاون	موهوبين	149	3.637	0.503	4.321	298	0.001
	عاديين	151	3.393	0.476			
التعاطف	موهوبين	149	4.156	0.496	3.567	298	0.001
	عاديين	151	3.938	0.560			
التكيف الاجتماعي ككل	موهوبين	149	3.813	0.409	4.736	298	0.001
	عاديين	151	3.595	0.389			

يتبين من نتائج الجدول السابق ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين

ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على الدرجة الكلية لمقياس التكيف

الاجتماعي، لصالح الموهوبين، حيث بينت النتائج أن قيمة ت بلغت (4.736)،

وهي دالة عند مستوى $(P \leq 0.001)$.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين

ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التواصل الاجتماعي مع

الآخرين، لصالح الموهوبين، حيث بينت النتائج أن قيمة ت بلغت (3.177)، وهي دالة عند مستوى $(P \leq 0.001)$.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التعاون ، لصالح الموهوبين، حيث بينت النتائج أن قيمة ت بلغت (4.321)، وهي دالة عند مستوى $(P \leq 0.001)$.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد التعاطف، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (4.156) لعينة الطلبة الموهوبين، و (3.938) لعينة الطلبة العاديين، حيث بينت النتائج أن قيمة "ت" بلغت (3.567)، وهي دالة عند مستوى $(P \leq 0.001)$.

واستكمالاً للإجابة على سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من الموهوبين والعاديين (الذكور) على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور الموهوبين والعاديين على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=١٤٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	موهوبين	73	3.538	0.517	1.504	145	0.135
	عاديين	74	3.417	0.480			
التعاون	موهوبين	73	3.487	0.499	2.185	145	0.030
	عاديين	74	3.326	0.408			
التعاطف	موهوبين	73	3.943	0.539	3.709	145	0.000
	عاديين	74	3.645	0.451			
التكيف الاجتماعي ككل	موهوبين	73	3.656	0.426	3.080	145	0.002
	عاديين	74	3.463	0.347			

يتبين من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات الطلبة

الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على الدرجة الكلية

لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي

(3.656) لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.463) لعينة الطلبة العاديين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة

الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على بعد التواصل

الاجتماعي مع الآخرين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.005$) بين متوسطات استجابات الطلبة

الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على بعد التعاون ،

لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.487) لعينة الطلبة الموهوبين،

و(3.326) لعينة الطلبة العاديين.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.001$) بين متوسطات استجابات الطلبة

الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين (الذكور) على بعد التعاطف ،

لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.943) لعينة الطلبة الموهوبين،

و(3.645) لعينة الطلبة العاديين.

كما تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة الإناث

فقط من الموهوبات والعاديات على مقياس التكيف الاجتماعي، وتم استخدام اختبار ت

للمجموعات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما هو موضح

في الجدول التالي:

جدول (١١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطالبات الموهوبات ومتوسطات درجات الطالبات العاديات على مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي وأبعاده الفرعية (ن=١٥٣)

البعد	الفئة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	موهوبات	76	3.760	0.508	2.991	151	0.003
	عاديات	77	3.495	0.567			
التعاون	موهوبات	76	3.793	0.461	4.032	151	0.000
	عاديات	77	3.462	0.531			
التعاطف	موهوبات	76	4.378	0.324	1.963	151	0.050
	عاديات	77	4.243	0.498			
التكيف الاجتماعي ككل	موهوبات	76	3.977	0.318	4.195	151	0.000
	عاديات	77	3.733	0.383			

يتبين من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات الطالبات

الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على الدرجة الكلية لمقياس

التكيف الاجتماعي، لصالح الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (3.977) لعينة

الطالبات الموهوبات ، و(3.733) لعينة الطالبات العاديات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات الطالبات

الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على بعد التواصل

الاجتماعي مع الآخرين، لصالح الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (3.760)

لعينة الطالبات الموهوبات ، و(3.495) لعينة الطالبات العاديات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات الطالبات

الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على بعد التعاون ، لصالح

الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (3.793) لعينة الطالبات الموهوبات،

و(3.462) لعينة الطالبات العاديات.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الطالبات

الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على بعد التعاطف ، لصالح

الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي (4.378) لعينة الطالبات الموهوبات،

و(4.243) لعينة الطالبات العاديات.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر دال إحصائيا لمتغيرات الموهبة والفئة العمرية

والجنس والتفاعل بينها على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث أولاً بحساب المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس التكيف الاجتماعي حسب

الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس مهارات التكيف

الاجتماعى حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها

الموهبة	الجنس	العمر	الإحصاءات	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	التعاون	التعاطف	التكيف الاجتماعي ككل	
موهوب	ذكر	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.500	3.100	4.100	3.567	
			الانحراف المعياري	.0000	.0000	.0000	.0000	
			المتوسط الحسابي	3.526	3.511	3.946	3.661	
			الانحراف المعياري	.5257	.5011	.5521	.4370	
			المتوسط الحسابي	4.000	3.000	3.700	3.567	
			الانحراف المعياري	.0000	.0000	.0000	.0000	
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	الكلبي	المتوسط الحسابي	3.538	3.487	3.943	3.656
				الانحراف المعياري	.5172	.4986	.5392	.4257
				المتوسط الحسابي	3.500	3.700	4.250	3.817
				الانحراف المعياري	.2309	.4619	.4041	.0577
				المتوسط الحسابي	3.775	3.799	4.386	3.986
				الانحراف المعياري	.5166	.4635	.3210	.3246
أنثى	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.438	3.428	3.513	3.463		
		الانحراف المعياري	.2550	.2134	.1343	.1408		
		المتوسط الحسابي	3.760	3.793	4.378	3.977		
		الانحراف المعياري	.5082	.4608	.3241	.3181		
		المتوسط الحسابي	3.500	3.500	4.200	3.733		
		الانحراف المعياري	.1789	.4733	.3225	.1366		
	من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	الكلبي	المتوسط الحسابي	3.648	3.652	4.161	3.820	
			الانحراف المعياري	.5342	.5025	.5032	.4179	
			المتوسط الحسابي	4.000	3.000	3.700	3.567	
			الانحراف المعياري	.0000	.0000	.0000	.0000	
			المتوسط الحسابي	3.647	3.637	4.156	3.813	
			الانحراف المعياري	.5231	.5029	.4960	.4087	
عادي	ذكر	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.338	3.438	3.613	3.463	
			الانحراف المعياري	.2560	.2134	.1553	.1408	
			المتوسط الحسابي	3.459	3.323	3.679	3.487	
			الانحراف المعياري	.4845	.4300	.4546	.3529	
			المتوسط الحسابي	2.700	3.100	3.000	2.933	
			الانحراف المعياري	.1732	.1732	.5196	.1732	
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	الكلبي	المتوسط الحسابي	3.417	3.326	3.645	3.463
				الانحراف المعياري	.4797	.4079	.4512	.3474

تابع جدول ١٢: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها

الموهبة	الجنس	العمر	الإحصاءات	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	التعاون	التعاطف	التكيف الاجتماعي ككل
الكلية	أنثى	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.407	3.464	3.864	3.579
			الانحراف المعياري	.2336	.3342	.3795	.1929
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	المتوسط الحسابي	3.491	3.431	4.260	3.728
			الانحراف المعياري	.5815	.5296	.5034	.3934
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.550	4.000	3.950	3.833
			الانحراف المعياري	.1732	.1155	.2887	.0000
	الكلية	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.495	3.462	4.243	3.733
			الانحراف المعياري	.5666	.5314	.4980	.3832
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	المتوسط الحسابي	3.338	3.438	3.613	3.463
			الانحراف المعياري	.2560	.2134	.1553	.1408
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.476	3.379	3.978	3.611
			الانحراف المعياري	.5349	.4851	.5604	.3920
الكلية	ذكر	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.186	3.614	3.543	3.448
			الانحراف المعياري	.4811	.4981	.6241	.4914
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	المتوسط الحسابي	3.455	3.393	3.938	3.595
			الانحراف المعياري	.5238	.4758	.5601	.3886
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.370	3.370	3.710	3.483
			الانحراف المعياري	.2359	.2359	.2470	.1317
	أنثى	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.494	3.421	3.818	3.578
			الانحراف المعياري	.5057	.4762	.5234	.4070
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	المتوسط الحسابي	3.220	3.060	3.280	3.187
			الانحراف المعياري	.7225	.1342	.5310	.3679
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.477	3.406	3.793	3.559
			الانحراف المعياري	.5007	.4609	.5173	.3990
الكلية	أنثى	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.500	3.700	4.250	3.817
			الانحراف المعياري	.2309	.4619	.4041	.0577
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	المتوسط الحسابي	3.632	3.614	4.322	3.856
			الانحراف المعياري	.5665	.5292	.4260	.3823
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.550	4.000	3.950	3.833
			الانحراف المعياري	.1732	.1155	.2887	.0000
	الكلية	أقل من ١٥ سنة	المتوسط الحسابي	3.627	3.627	4.310	3.854
			الانحراف المعياري	.5529	.5229	.4247	.3719
		من ١٥ إلى أقل من ١٨ سنة	المتوسط الحسابي	3.407	3.464	3.864	3.579
			الانحراف المعياري	.2336	.3342	.3795	.1929
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.564	3.518	4.071	3.717
			الانحراف المعياري	.5405	.5118	.5390	.4180

الموهبة	الجنس	العمر	الإحصاءات	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	التعاون	التعاطف	التكيف الاجتماعي ككل
		من ١٨ سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.367	3.478	3.578	3.474
			الانحراف المعياري	.5500	.5094	.5449	.4288
		الكلية	المتوسط الحسابي	3.550	3.514	4.047	3.704
			الانحراف المعياري	.5313	.5037	.5395	.4127

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي حسب الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها، وللتعرف على دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي كما هو موضح في الجدول (١٣)، وتحليل التباين متعدد المتغيرات على أبعاد مقياس مهارات التكيف الاجتماعي كما هو موضح في الجدول (١٤):

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات لأثر متغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على أبعاد

مقياس مهارات التكيف الاجتماعي

مصدر التباين	أبعاد التكيف الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الموهبة	التواصل الاجتماعي	2.296	1	2.296	8.631	0.004
	التعاون	0.009	1	0.009	0.039	0.844
	التعاطف	1.378	1	1.378	6.551	0.011
الجنس	التواصل الاجتماعي	0.792	1	0.792	2.978	0.085
	التعاون	2.29	1	2.29	10.237	0.002
	التعاطف	2.333	1	2.333	11.089	0.001
الفئة العمرية	التواصل الاجتماعي	0.153	2	0.076	0.287	0.751
	التعاون	0.006	2	0.003	0.013	0.987
	التعاطف	1.049	2	0.525	2.493	0.084
الموهبة*الجنس	التواصل الاجتماعي	0.812	1	0.812	3.052	0.082
	التعاون	0.553	1	0.553	2.47	0.117
	التعاطف	0.346	1	0.346	1.647	0.211

مصدر التباين	ابعاد التكيف الاجتماعي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الموهبة * العمر	التواصل الاجتماعي	1.766	2	0.883	3.321	0.038
	التعاون	0.504	2	0.252	1.128	0.325
	التعاطف	0.282	2	0.141	0.671	0.512
الجنس * العمر	التواصل الاجتماعي	1.171	2	0.585	2.201	0.113
	التعاون	1.147	2	0.574	2.565	0.079
	التعاطف	0.33	2	0.165	0.784	0.458
الموهبة * الجنس * العمر	التواصل الاجتماعي	.326	٢	.326	1.196	.275
	التعاون	.023	٢	.023	.103	.748
	التعاطف	.241	٢	.241	1.133	.288
الخطأ	التواصل الاجتماعي	77.131	290	0.266		
	التعاون	64.866	290	0.224		
	التعاطف	61.011	290	0.21		
الكلية	التواصل الاجتماعي	3865.87	300			
	التعاون	3780.32	300			
	التعاطف	4999.68	300			
الكلية المصحح	التواصل الاجتماعي	84.41	299			
	التعاون	75.861	299			
	التعاطف	87.027	299			

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.001$) بين

متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على بعد

التواصل الاجتماعي مع الآخرين، لصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة ف (8.631)،

وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.004). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية

($P \leq 0.001$) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة

العاديين على بعد التعاطف، لصالح الموهوبين، حيث بلغت قيمة ف (6.551)، وهي

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.011). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

(0.05) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة

العاديين على بعد التعاون.

ويُتَبَيَّن من نتائج الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.001$) بين

متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاون من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى

لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة F (10.237)، وهي دالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (0.002). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.0001$) بين

متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاطف من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى

لمتغير الجنس لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة F (11.089)، وهي دالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (0.001). وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين

متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين من مقياس

التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

ويُتَبَيَّن من نتائج الجدول (١٣) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين

متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين وبعد التعاون

وبعد التعاطف تعزى لمتغير العمر، وللتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الجنس

والعمر. وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطات استجابات

الطلبة على بعد التعاون وبعد التعاطف تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر. وعدم جود

فروق ذات دلالة إحصائية (0.005) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل

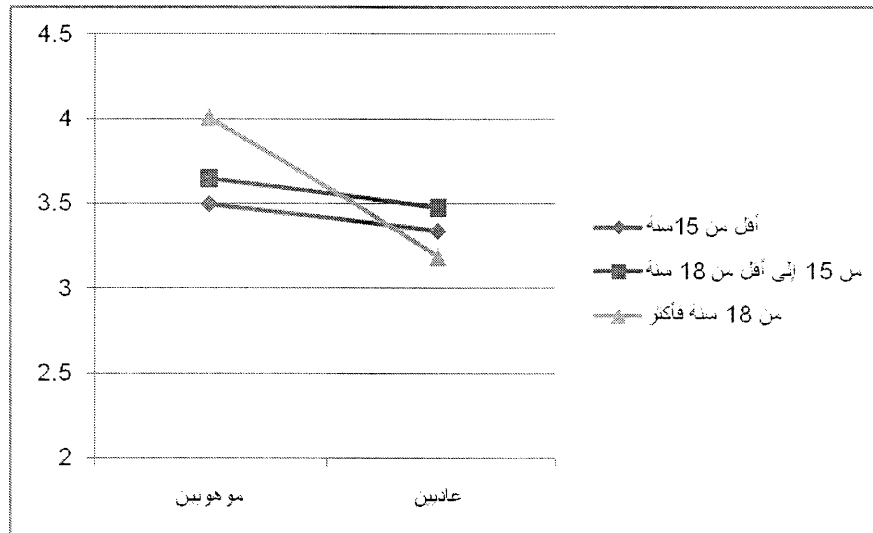
الاجتماعي وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى للتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

كما تظهر نتائج الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($P \leq 0.005$) بين

متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين تعزى للتفاعل

بين الموهبة والعمر، حيث بلغ قيمة ف (3.321)، وهي دالة إحصائية عند مستوى

الدلالة (0.038). ويوضح في الشكل (٣) ذلك:



شكل (٣): الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر

يتضح من نتائج الشكل أن الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد

التواصل الاجتماعي مع الآخرين تبعا للتفاعل بين الموهبة والعمر كانت لمصلحة الطلبة

الموهوبين ذوي العمر ١٨ سنة فأكثر مقابل الطلبة العاديين ذوي العمر ١٨ سنة فأكثر،
وعليه فإن العمر يؤثر على التواصل الاجتماعي لدى الطلبة على مختلف أعمارهم.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على

مقياس مهارات التكيف الاجتماعي الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الموهبة	0.86	1	0.86	6.283	0.013
الجنس	1.717	1	1.717	12.538	0.000
الفئة العمرية	0.139	2	0.07	0.509	0.602
الموهبة*الجنس	0.124	1	0.124	0.904	0.342
الموهبة*العمر	0.256	2	0.128	0.933	0.394
الجنس*العمر	0.717	2	0.358	2.617	0.075
الموهبة*الجنس*العمر	.001	2	.001	.004	0.949
الخطأ	39.705	290	0.137		
الكلي	4166.079	300			
الكلي المصحح	50.935	299			

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) بين

متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على

الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين بمتوسط حسابي (3.813)

لعينة الطلبة الموهوبين، و(3.595) لعينة الطلبة العاديين. ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية (٠.٠٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.854) لعينة الإناث، و(3.559) لعينة الذكور.

ويتبين من نتائج الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغيرات العمر والتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الموهبة والعمر، والتفاعل بين الجنس والعمر، والتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

نتيجة السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ؟

للتعرف على طبيعة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى العينة ككل ولدى عينة الذكور والإناث كل على حدة تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون كما هو الموضح في الجداول التالية:

جدول (١٥)

دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين

البعد	العينة ككل (ن=٣٠٠)	الموهوبون	العاديون
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	.227(**)	.242(**)	.21

التعاون	.216(**)	.181(*)	-.15
التعاطف	.306(**)	.361(**)	.15
التكيف الاجتماعي ككل	.318(**)	.356(**)	.90

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ($r = 0.318$)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي ($r = 0.306$).

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.01) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ($r = 0.356$)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي ($r = 0.361$).

كما يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.05) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة

العاديين وذلك على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي وعلى أبعاد المقياس
الثلاث.

وعد مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين
والطلبة العاديين نجد أن العلاقة لدى عينة الطلبة الموهوبين أقوى حيث كانت دالة
إحصائياً على جميع الأبعاد، في حين لم تكن دالة إحصائياً لدى عينة الطلبة العاديين
وذلك على جميع الأبعاد.

جدول (١٦)

دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين
والعاديين الذكور

البعد	الذكور (ن=١٤٧)	ذكور موهوبون (ن=٧٣)	ذكور عاديون (ن=٧٤)
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	.219(**)	.309(**)	.169
التعاون	.236(**)	.181	.183
التعاطف	.358(**)	.268(*)	.245(*)
التكيف الاجتماعي ككل	.337(**)	.309(**)	.255(*)

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (٠.٠١) بين

التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور (ر=0.337)،

ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل

الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي ($r=0.358$).

وبتبيين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.001) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب الموهوبين الذكور ($r=0.309$)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين من أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب الموهوبين الذكور ($r=0.309$)، وبين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي ($r=0.268$).

كما يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.005) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة العاديين وذلك على الدرجة الكلية لمقياس مهارات التكيف الاجتماعي وعلى أبعاد المقياس الثلاثة.

وعند مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطلاب الذكور الموهوبين والطلاب الذكور العاديين نجد أن العلاقة كانت أقوى لدى عينة الطلاب الذكور الموهوبين منها عن الطلاب العاديين.

جدول (١٧)

دلالة العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات

البعد	إناث ($n=153$)	إناث موهوبات ($n=76$)	إناث عاديات ($n=77$)
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	0.221(**)	0.282(*)	-0.039

التعاون	.173(*)	.119	.011
التعاطف	.230(**)	.238(*)	.090
التكيف الاجتماعي ككل	.278(**)	.297(*)	.015

* معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

**معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

يتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (٠.٠١) بين

التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات (ر=0.278)،

ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاثة والتحصيل

الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل

الدراسي (ر=0.230).

ويتبين من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (٠.٠١)

بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات (ر=0.297)، ووجود

علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين من أبعاد

التكيف الاجتماعي الثلاثة والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات (ر=0.282)، وبين بعد

التعاطف والتحصيل الدراسي (ر=0.238).

كما يتبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية

(٠.٠٥) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات العاديات وذلك على الدرجة

الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي وعلى أبعاد المقياس الثلاثة.

وعند مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطالبات الموهوبات والطالبات العاديات نجد أن العلاقة لدى عينة الطالبات الموهوبات أقوى حيث كانت دالة إحصائياً على الدرجة الكلية وعلى بعدين، في حين لم تكن دالة إحصائياً لدى عينة الطالبات العاديات وذلك على جميع الأبعاد.

الطالبات الموهوبات ومتوسطات استجابات الطالبات العاديات على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، وعلى بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وعلى بعد التعاون، وعلى بعد التعاطف وكانت جميع الفروق للطالبات الموهوبات.

يلاحظ من النتائج السابقة تفوق الطلاب الموهوبين على الطلاب العاديين في مهارات التكيف الاجتماعي سواء لدى العينة ككل أو لدى عينة الذكور والإناث على حدة، ويمكن تفسير هذه النتائج من خصائص الطلبة الموهوبين فهم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية والاجتماعية كما أشار كلارك (Clark, 1992). وهذه القدرات تنعكس إيجابياً على تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين، بحيث يكونون أكثر قدرة على التواصل الاجتماعي والتكيف مع مختلف الظروف الاجتماعية، خاصة أولئك الموهوبين الذين يمتازون بمستويات عالية من الذكاء الاجتماعي/التفاعلي الذي يتضمن النظر إلى خارج الذات نحو سلوك الآخرين ومشاعرهم ودوافعهم، والقدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم، ودوافعهم ومشاعرهم، ويتضمن كذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيحاءات والمؤشرات المختلفة التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي بشكل إيجابي.

وهذا يتماشى مع ما أشار إليه ستيرنبرج (Sternberg, 1997) حين تكلم عن الذكاء الناجح بأنه القدرة على النجاح في الحياة طبقاً لمفهوم الفرد نفسه وتعريفه للنجاح في محيطه الاجتماعي الثقافي، وذلك عن طريق توظيف عناصر قوته والتعويض عن عناصر ضعفه من أجل التكيف مع محيطه بتشكيله أو تعديله أو تغييره بتأزر وحشد قدراته التحليلية والإبداعية والعملية. مما يولد لدى الموهوب قدرات عالية على التكيف مع محيطه. وهو ما يظهر لدى الموهوبين خلال تفاعلات اجتماعية بحيث

يكون لديهم القدرة على معرفة ميول واهتمامات وتوجهات ورغبات الآخرين من زملاء، ومعلمين وآباء وأمهات، وبالتالي التعامل معها بالطريقة المناسبة.

كما تعد سمة المرونة من أهم السمات التي تميز الموهوبين عن العاديين (جروان، ٢٠١١). وكلما زادت مرونة الشخص كلما زادت قدرته على التكيف مع البيئة ومتغيراتها وظروفها الجديدة خاصة المرونة القوية الإيجابية والتي فيها يتكيف الشخص مع البيئة الجديدة دون أن يغير من شخصيته الأصلية (زهران، ٢٠٠٣)، وهذه من الميزات التي تجعل الطلبة الموهوبين يتفوقون على العاديين في مهارات التكيف الاجتماعي حيث يستغلون قدرتهم على المرونة للتكيف مع المحيط الاجتماعي والمتغيرات الاجتماعية الجديدة. وقد أشار الجسماني (١٩٩٤) إلى أن المواقف الجديدة تتطلب من الفرد تعديل جوانب من سلوكه والقدرة على التعامل مع هذه المواقف، لذا نجد أن الموهوب يمتلك قدرة أكبر من العادي على التكيف مع المواقف الجديدة.

من جهة أخرى قد يُفسرُ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور الموهوبين والعاديين على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين إلى أن بعض الموهوبين منعزلون بسبب ميولهم المتعددة وانشغالهم بمتابعتها لتنمية مواهبهم والتركيز على غاياتهم من أجل التفوق وهذا يتفق مع فريمان (Freeman, & Jensen, 1999) الذي أشار إلى عزلة بعض الطلبة الموهوبين بسبب تعدد مواهبهم وانشغالهم بها. كما تتفق مع ما أشار إليه جيمس (James, 1994) من أن بعض الطلبة الموهوبين منعزلون لأن قدراتهم العقلية قوية، فتكون حاجتهم أقل لتطوير تكيفهم الاجتماعي، وهذا يؤثر في تواصلهم الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء، وأن قلة خبرة الأهل بأساليب الرعاية المناسبة والدعم للموهوبين يؤثر في نمو التكيف لديهم.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات الموهوبات والعاديات على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين وعدم وجود هذه الفروق بين عينة الموهوبين الذكور والعاديين. ويمكن تفسير تفوق عينة الإناث على عينة الذكور عند الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، بأن الإناث أكثر ارتباطا والتزاما بالحياة الاجتماعية العائلية من الذكور مما يؤثر بشكل إيجابي في تواصلهن مع الآخرين. وقد توصل جولمان من خلال أبحاثه إلى أن الإناث أكثر وعيا لانفعالاتهن ويظهرن تعاطفا أكثر وتكيفاً أفضل على مستوى العلاقات مع الآخرين. (Golman, 1998).

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج غالبية الدراسات السابقة مثل نتائج دراسة لوفكي (Lovecky, ١٩٩٢) التي أظهرت وجود خصائص تكيفية لدى الطلبة الموهوبين، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المطيري (٢٠٠١) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين بشكل عام لصالح الموهوبين. كذلك دراسة الصالح (٢٠٠٤) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين، بينما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى الطلبة العاديين.

ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية أيضاً دراسة الأشعل (٢٠٠٨) التي أسفرت نتائجها عن تفوق الموهوبين على العاديين في الذكاء الوجداني والتوافق النفسي. وكذلك دراسة الأنديجاني (٢٠٠٩) التي تبين من نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين والعاديين

في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة في حل المشكلات والتوافق الدراسي لصالح عينة من طلاب الموهوبين.

أما الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية فمن ضمنها دراسة الشيباني (٢٠٠٢) التي أظهرت النتائج فيما يتعلق بالكشف عن مشكلات التكيف لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة الأقل موهبة ارتفاع مشكلات التكيف لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالعاديين خاصة في مجال الدراسة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل يوجد أثر دال إحصائي لمتغيرات الموهبة والفئة العمرية والجنس والتفاعل بينها على أبعاد التكيف الاجتماعي؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين ومتوسطات استجابات الطلبة العاديين على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي، لصالح الموهوبين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاون وبعد التعاطف من مقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ويمكن تفسير تفوق الإناث على الذكور في بعد التعاون من طبيعة المجتمع العربي الذي يربي الفتاة على معاونة الأسرة في شؤون البيت وفي العناية بالأخوة الصغار، وفيما يتعلق ببعد التعاطف فإن الجانب العاطفي أقوى لدى الإناث مقارنة بالذكور، حيث أن الفتيات أكثر عطفًا من الذكور، كما أن الجانب الوجداني لديهن أعلى. وقد توصلت دراسة راشد (٢٠١١) التي كانت حول التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة

البحرين إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث، مما يدعم تفوق الإناث على الذكور في البيئة البحرينية في مجال التوافق الشخصي والاجتماعي.

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة الأشعل (٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الإناث والذكور العاديين في التكيف النفسي، كذلك دراسة المجالي (٢٠١٠) حيث تبين من نتائجها عدم وجود أثر دال إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) لعامل الجنس على التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف الأكاديمي.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي تعزى لمتغيرات العمر والتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الموهبة والعمر، والتفاعل بين الجنس والعمر، والتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

كما يتبين من النتائج عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى لمتغير العمر، وللتفاعل بين الموهبة والجنس، والتفاعل بين الجنس والعمر، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التعاون وبعد التعاطف تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي وبعد التعاون وبعد التعاطف تعزى للتفاعل بين الموهبة والجنس والعمر.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على بعد التواصل الاجتماعي مع الآخرين تعزى للتفاعل بين الموهبة والعمر، وكانت الفروق لمصلحة الطلبة

الموهوبين ذوي العمر ١٨ سنة فأكثر مقابل الطلبة العاديين ذوي العمر أقل من ١٥ سنة. وحسب رأي الباحث فمن الممكن أن يعود ذلك إلى أن الطلبة الموهوبين في الفئة العمرية ١٥ سنة هم طلبة الصف الأول الثانوي، الذين لم يمض على التحاقهم بالمدرسة الثانوية سوى سنة واحدة وقد تم اختيارهم من عدد كبير من المدارس ومن بيئات اجتماعية مختلفة وهم ما يزالون في مرحلة انتقالية ويسعون للتكيف مع البيئة المدرسية الجديدة من حيث الأساليب والمناهج والمدرسين والأقران. ومن الطبيعي أن يكونوا أكثر حرصاً على البقاء هادئين، وغير مندفعين، لاكتشاف البيئة التربوية والاجتماعية التي لم يألفوها في مدارسهم السابقة، وربما لأنهم لم يتعرضوا بعد لمستوى الضغوط التي يتعرض لها الطلبة الموهوبون كلما اقتربوا من السنة الأخيرة من حيث توقعات الأهل والرفاق والمعلمين بالنسبة للتفوق في امتحانات الثانوية العامة.

أما طلبة الصفين الثاني الثانوي والثالث الثانوي (من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة) فإنهم على ما يبدو يواجهون المستوى نفسه من الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي تترتب على متطلبات التكيف مع البيئة المدرسية بعد تجاوزهم مرحلة الاستكشاف في السنة الأولى، ويؤكد ذلك ما تبين من نتائج الدراسة لعينة الطلبة العاديين حيث أشارت نتائج الدراسة لديهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات عينة الطلبة العاديين حسب متغير الفئات العمرية (من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة). ويفسر ذلك بعدم حدوث تغيير على البيئة المدرسية من حيث الأساليب والمناهج والمدرسون والأقران كما حصل من تغيير لعينة الطلبة الموهوبين.

مناقشة نتيجة السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ؟

يتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.001) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين ($r=0.318$)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاث والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي ($r=0.306$). ويتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.001) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين ($r=0.356$)،

ويتبين من النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.005) بين التكيف الاجتماعي في جانب التواصل الاجتماعي مع الآخرين وفي جانب التعاطف والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة العاديين.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.001) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور ($r=0.337$)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التكيف الاجتماعي الثلاثة والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلبة الموهوبين والعاديين الذكور، وكانت أقوى علاقة بين بعد التعاطف والتحصيل الدراسي ($r=0.358$). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية (0.001) بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة الطالبات الموهوبات والعاديات ($r=0.278$).

وعند مقارنة قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين نجد أن العلاقة لدى عينة الطلبة الموهوبين أقوى سواء لدى العينة ككل أو لدى عينة الذكور أو الإناث كل على حدة.

ويمكن تفسير قوة العلاقة بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي من الأهمية الكبيرة التي يوليها المجتمع العربي لجانب التحصيل، حيث للتحصيل مكانة كبيرة في المجتمع، وعادة ما يتم تقييم الطالب من خلال مستوى تحصيله، بحيث ينال الطالب المتفوق تحصيلياً المديح والثناء والإطراء من المجتمع، وهذا ينعكس ايجابيا على تكيفهم الاجتماعي ويجعلهم أكثر قدرة على التفاعل والتواصل مع الآخرين بإيجابية، في حين أن انخفاض التحصيل يؤثر سلباً على تواصل الطالب مع مجتمعه سواء داخل الأسرة أو خارجها، فعادة ما يتعرض هؤلاء الطلبة للتأنيب من الأسرة والمجتمع بسبب تقصيرهم في الدراسة، مما ينعكس سلباً على تكيفهم الاجتماعي مع هذا المجتمع.

ويدعم نتيجة الدراسة الحالية العديد من الدراسات فقد توصلت دراسة النسر (٢٠٠٤) وقد توصلت إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي ومهارات التكيف الاجتماعي ، وجود علاقة عكسية غير معنوية بين التحصيل الدراسي وضعف مهارات التكيف الاجتماعي. كما كشفت نتائج دراسة الصالح (٢٠٠٤) عن وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين، بينما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى الطلبة العاديين.

التوصيات :

- ضرورة إجراء برامج إرشادية تعنى بتعليم الموهوبين في مهارات التكيف الاجتماعي لأن لها علاقة قوية بالتحصيل الدراسي وتفاوت بين الذكور والإناث.
- تعليم مهارات للطلبة العاديين لارتباطها بالتكيف الاجتماعي والنجاح في الحياة.

- عمل برامج إرشادية للطلبة العاديين بحيث تركّز هذه البرامج على زيادة مهارات التكيف الاجتماعي لديهم.
- الاهتمام بتوعية الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية ومجالس الطلبة والآباء بضرورة التركيز على توجيه الطلاب نحو المشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تخص الموهوبين كالروبوت مثلاً لأن فيها تعاون وتفاعل.

الدراسات المقترحة :

- إجراء دراسة حول أثر برنامج تدريبي في زيادة مهارات التكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.
- إجراء دراسة حول العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي والذكاء العاطفي لدى الطلبة الموهوبين.

المراجع

المراجع العربية :

أبو زيتون، جمال عبد الله ، وبنات، سهيلة محمود (٢٠١٠). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل

المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ٣٩-

٣٤.

أبو مغلي، سمير عبدالحافظ سلامة (٢٠٠٢). الموهبة والتفوق، ط١. عمان : دار اليازوري العلمية

للنشر والتوزيع.

أبو نيان، إبراهيم و الضبيان ،صالح موسى (١٩٩٧). أساليب وطرق اكتشاف الموهوبين في

المملكة العربية السعودية. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول

الخليج العربية ،الرياض ، مكتب التربية العربية لدول الخليج، ٢٥٣ - ٢٦١.

الأحمد، عدنان وآخرون (٢٠٠٦). علم الاجتماع التربوي، ط٢. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

الأشعل، نادية عبد الرحمن زكي (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من

العاديين والموهوبين بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة).

جامعة كفر الشيخ، مصر.

الأنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب عصام الدين (٢٠٠٩). الفرق بين الموهوبين والعاديين في

استخدام أجزاء المخ وحل المشكلات والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين

المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

توق، محي الدين. (١٩٩٠). تطوير برامج تأهيل المعلم لرعاية المتفوقين. رسالة الخليج العربي، ٣٤، ١١٤-١٤٧.

جروان، فتحي (٢٠٠٨) . الموهبة والتفوق والإبداع . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

جروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠١١). خصائص الأطفال الموهوبين (بتصرف عن كتاب الموهبة والتفوق والإبداع)، مركز جروان للاستشارات، عمان، متاح في <http://www.jarwan-center.com>).

الجسماني، عبدالعلي (١٩٩٤). علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية. بيروت: الدار العربية للعلوم.

راشد، محمد يوسف أحمد. (٢٠١١). التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين: دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى. (رسالة ماجستير غير منشورة). مملكة البحرين.

راضي، يسريه محمد سليمان (٢٠٠١). العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لطفل المدرسة الابتدائية. القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة. رسالة دكتوراه.

رمضان ، خالد أحمد (٢٠٠٣). "التكيف الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بنغازي، ليبيا.

الروسان، فاروق (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق و البطش، محمد وليد، قطامي، يوسف (١٩٩٠). تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٤، ٧-٢٨.

الروسان، فاروق، سرور، نادية (١٩٩٨): تطوير صورة أردنية معدلة من مقياس (GIFT) للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية في عينة أردنية، دراسات وأبحاث في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

الريماوي، محمد عودة (٢٠١٤). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عمان: دار المسيرة.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. ط١، القاهرة: عالم الكتب.

سرور، ناديا هایل (١٩٩٨). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

سعد، يوسف عبد الكريم (٢٠٠٥). علم النفس الطفولة والمراهقة، ط١: منشورات جامعة حلب، سورية.

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). المتفوقون عقلياً: خصائصهم - اكتشافهم - تربيتهم - مشكلاتهم، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

سيد ، إمام مصطفى (٢٠٠١) . مدى فاعلية تقييم الأداء باستخدام أنشطة الذكاءات المتعددة لجاردنر في اكتشاف الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية بأسبوط، ١٧(١) ٣٤-٧٧.

الشيباني، نجاه شرف محمد (٢٠٠٢) . مشكلات التوافق لدى الطلبة الموهوبين في الصف السادس من المرحلة الأساسية في أمانة العاصمة صنعاء. (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة صنعاء.

الصالح، محمد بن عبدالله (٢٠٠٤) . مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل، (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

عاقل، فاخر (١٩٨٨) علم النفس دراسة التكيف الاجتماعي.بيروت : دار العلم للملايين، لبنان.
عبد الغني، وسام يوسف (٢٠٠٩) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة عمان العربية.

العسل، إبراهيم (١٩٩٧) . الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع. بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات.

العناني ،حنان عبد الحميد (١٩٩٩) الصحة النفسية للطفل. عمان : دار الفكر، الأردن.

فارس، خالد (٢٠٠٣) . سيكولوجية التعليم والتعلم عند المراهق. بحث غير منشور.

فهيمى ، مصطفى (١٩٧٨). التكيف النفسى. ط١، القاهرة : عالم الكتب.

القريطى، عبد المطلب (١٩٨٩). المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم فى البيئة الأسرية والمدرسية ودور

الخدمات النفسية فى رعايتهم، رسالة الخليج العربى، ٢٨، ٣١-٥٣.

المجالى، عرين عبد القادر (٢٠١٠). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وبين

كل من العزو السببى التحصيلى والتكيف الشخصى والاجتماعى والأكاديمى للطلبة الموهوبين

والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان

العربية.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٩). نمو طفل الروضة. مصر: دار الرشاد.

المطيرى ، رضا حسن (٢٠٠١).دراسة تقييمية لدور معلمات رياضيات المرحلة الإعدادية فى تنمية الإبداع لدى تلميذات تلك المرحلة فى دولة قطر. القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس. (٤).

معاجينى، أسامة حسن و هويدى ،محمد عبد الرزاق (١٩٩٨). الفروق بين الطلبة المتفوقين

والعاديين فى المرحلة الإعدادية بدولة البحرين على مقياس الخصائص السلوكية للطلبة

المتفوقين. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٥، ١٠٥-١٤٢.

منسى، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣م). مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة

الإعدادية، فى: الإبداع والموهبة فى التعليم العام، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

منصور، السيد محمد (٢٠٠٠). محددات انتقاء ناشئى ألعاب القوى بمراكز الموهوبين رياضياً ،

رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق.

منصور، علي (١٩٩٩). علم النفس التربوي، ط٦. سورية: منشورات جامعة دمشق.

النافع، عبدالله آل شارع وآخرون (١٤١٦). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الجزء ١، القسم "ب" اختبار القدرات العقلية، الرياض.

النسور، أحمد (٢٠٠٤). مهارات التكيف الاجتماعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمراهقات. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

اليمانى، سعيد أحمد، وفخرو أنيسة أحمد (١٩٩٧). الموهوبون ورعايتهم في مرحلة التعليم الأساسي بدولة البحرين. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج، ١٩١-٢١٦.

المراجع الأجنبية :

Armstrong, T. (1987). **Describing strengths in children identified as “learning disabled” using Howard Gardner’s theory of multiple intelligences as organizing framework.** Unpublished doctoral dissertation. California institute of integral Studies.

Chapman, P. D. (1988). **Schools as sorters: Lewis M. Terman, applied psychology, and the intelligence testing movement, 1890–1930.** New York University Press.

Clark, B.(1992). **Growing up gifted** (4th Ed.). NY: McMillan Publishing.

- Freedman, J. & Jensen, A. (1999) **Joy and Loss: The Emotional lives of Talented children**. Training and materials for emotional intelligence. Available (on line): www.acgt.org.jo
- Gagné, F. (1995). From giftedness to talent: A developmental model and its impact on the language of the field. **Roeper Review**, 18(2), 103-111.
- Gagne', F. (1993). **Why stress talent development? Paper presented as part of a symposium on "Talent Development" at the Tenth World Conference on Gifted and Talanted Children**. Toronto, Canada.
- Gardner, H. (1983). **Frames of mind**, USA: Fontana press.
- Golman, Kristin, W. (1998). **Program for the development of creative thinking for second & third primary school**. **Journal of Learning & Instruction**, 6(1). U.S.A.
- Hallahan, D.P. & Kauffman, J.M. (1994). **Exceptional Children: Introduction to special education**. Boston, Massachusetts: Allyn and Bacon, Inc.
- James., Jenkins, D.B. & Metcalf, R.K (1994). **The act of teaching**, New York, N.Y. Mac Graw Hill.
- Kalper,M.D. (2011). **The use of social coping skills in communicating with others and read their feelings**, V55, N4, PP: 610-683.

Lovecky, S. A. (1992). **Student evaluation of college professors** : Are female and male professors rated differently ? (Book) Article – Journal of Educational Psychology No. 79 – PP 308-314.

Markli ,S.J. (2012). Social adjustment among adolescents in cooperation with others and sympathy, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, (8), 449 –510.

Matthews, G. & Deary, I. J. (1998). **Personality Traits**. Cambridge: Cambridge University press.

Mayer, J. D., DiPaolo, M., & Salovey, P. (1990). Perceiving affective content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. **Journal of personality assessment**, **54**, 772-781.

Minner, S. (1990). Teacher evaluations and case description of learning disabled gifted children, **Gifted Child Quarterly**, **34**, (1), 37-39.

Mosali,F.(2012). The role of social adaptation skills in empathy with others and communicate with them, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, **81**(8), 515 – 546.

Renzulli, J. (1986). **What makes Giftedness? Re-examining a definition**. New York: facts on file, Inc. Delta Kappa Press.

- Sax. L. (2005), **The relationship between social coping skills, and behavioral disorders in a sample of adolescents.** 66(3), 754 – 763.
- Silverman, L. (1989). Invisible gifts, invisible handicaps. **Roper Review**, 12, 37-41.
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2000). **Teaching for successful intelligence.** Arlington Heights, IL: Skylight.
- Sternberg, R.J. & Davidson, J.E (1986) **Conceptions of giftedness** (Eds.).New York: Cambridge University Press.
- Sternberg, R.J.(1997). **Successful intelligence.** New York: Plume.
- Xinyin, C. et al. (2006). Skill to communicate with others when teenagers. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 65(6), 816 – 895.

الملاحق

- ملحق (١): أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- ملحق (٢): قائمة بأسماء المحكمين.
- ملحق (٣): أدوات الدراسة بصورتها النهائية.
- ملحق (٤): كتاب (خطاب) تسهيل المهمة.

ملحق (١)

الأداة بصورتها الأولية

تحكيم مقياس مهارات

التكيف الاجتماعي

لطلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين

من إعداد الباحث

سعد بن عباس الخزيمي

٢٠١١٤٥٩١

سعادة الدكتور / الدكتورة :

حفظه / حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

يقوم الباحث بدراسة علمية في تخصص علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس من كلية الآداب بجامعة البحرين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٣م/٢٠١٤م، بعنوان:

" دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين "

ونظراً لما تتمتعون به من علم وخبرة في الميدان، فإن الباحث يأمل منكم تحكيم المقياس من حيث مدى الملائمة للمرحلة العمرية ، ومدى تمثيل الفقرات للمحور ، ومدى سلامة الأسلوب اللغوي وإضافة ما ترونه مناسباً من عبارات ليكون المقياس في صورته النهائية صادقاً في قياس مهارات التكيف الاجتماعي بمحاورة الثلاثة التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون ، والتعاطف. وسيقوم الباحث بتطبيق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الثانوية، بمملكة البحرين .

حيث يعرف الباحث إجرائياً التكيف الاجتماعي بأنه قدرة المراهق على التواصل مع الآخرين والتعاون معهم بحيث يعدل من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء. الصادي (٢٠٠٧) ، العسل (١٩٩٧) .

ويعرف الباحث التواصل الاجتماعي مع الآخرين بأنه قدرة المراهق في المرحلة الثانوية على التواصل مع الآخرين من خلال احترام رأيهم والشعور بالثقة بالنفس عند إبداء الرأي بعيداً عن الجدل، والاستماع اليهم وتكوين علاقات إيجابية معهم . عكاشه و عبدالمجيد (٢٠١٢)، إبراهيم (٢٠١١).

كما يعرف التعاون بأنه قدرة المراهق في إبداء الإيجابية في التعاون مع الأقران والمشاركة مع الآخرين وخدمة المصلحة العامة لتحقيق أهداف مشتركة. محمد (١٩٨٥) ، عكاشه و عبدالمجيد (٢٠١٢).

ويعرف أيضاً التعاطف بأنه قدرة المراهق على إبداء الاهتمام بأمور زملائه وإحساسه بالوقوف لجانبهم وتقهم مشاعرهم وعدم جرحها ، ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والتأثر لأي أذى يلحق بالآخرين أو الأشياء . شاهيناز (٢٠٠٠) ، المنشاوي (٢٠١١) . والباحث يشكركم على تعاونكم في خدمة العلم، والبحث العلمي وعلى ماستبذلونه من وقت وجهد في تحكيم أداة الدراسة .

الباحث

سعد بن عباس الخزيمي

٠٠٩٧٣٣٣٧٥٨١٢١ — ٠٥٥٧٨٠٩٠٢٤

SAAD7372@HOTMAIL.COM

أولاً /

بيانات المحكم :

التخصص :

الاسم :

القسم والجامعة :

الدرجة العلمية :

ثانيا / عبارات المقياس :

محور : التواصل الاجتماعي مع الآخرين

م	العبرة	مدى الملائمة للمرحلة العمرية		مدى تمثيل الفقرات للمحور		مدى سلامة الأسلوب اللغوي		التعديل المقترح
		مناسبة	أ	منفعة	أ	سلام	أ	
١	أشعر بالضيق عندما يُطلب مني إلقاء كلمة أمام الآخرين.							
٢	امتلك الجرأة بالمبادرة في الحديث مع الآخرين.							
٣	أحسن الاستماع للآخرين دون مقاطعة أو نقد.							
٤	اعتذر من الآخرين عن أي خطأ يصدر مني .							
٥	أشعر بالقلق في المواقف الاجتماعية التي أكون فيها محط أنظار الآخرين.							
٦	أشارك في النشاطات الاجتماعية بشكل فعال.							
٧	لدي القدرة في التعبير عن آرائي ومشاعري بحرية.							
٨	أشعر بالوحدة بالرغم من وجودي مع الآخرين.							
٩	أفضل عدم التواجد في الأماكن المزدحمة.							
١٠	انظر الى عيون الآخرين عندما أتحدث اليهم.							

• العبارات السلبية تم نظيلها

• الوزن النسبي للعبارات الإيجابية والسلبية

نسبة السلبية	نسبة الإيجابية	السلبية	الإيجابية
%٤٠	%٦٠	٤	٦

محور : التعاون

م	العبارة	مدى الملائمة للمرحلة العمرية		مدى تمثيل الفقرات للمحور		مدى سلامة الأمثل للغة		التعديل المقترح
		مناسبة	ع مناسبة	متبعة	ع متبعة	سلام	ع سلام	
١	أعمل على تغيير أي قرار يتخذه أفراد مجموعتي إن كان ضد مصلحتي.							
٢	أميل إلى التعاون مع زملائي.							
٣	أحب تقديم المساعدة للآخرين للوصول لأهداف مشتركة.							
٤	أتصيد أخطاء أي فرد في مجموعتي حتى أبرهن لي أفضل منه.							
٥	أضحي بمصلحتي في سبيل مصلحة المجموعة.							
٦	عندما أشارك في مشروع جمعي يهمني نجاح الفريق في المقام الأول.							
٧	أحاول التفوق على الآخرين في أي عمل أقوم به.							
٨	أفضل الألعاب التنافسية عن الألعاب الأخرى.							
٩	يصعب علي طلب المساعدة من زملائي.							
١٠	أميل إلى المشاركة في أي نشاط جماعي مع الآخرين يفيد مصلحة الفريق.							

• العبارات السلبية تم تظليلها

• الوزن النسبي للعبارة الإيجابية والسلبية

نسبة الإيجابية	نسبة السلبية	نسبة الإيجابية	نسبة السلبية
٦	٤	%١٠	%٤٠

محور : التعاطف

م	العبارة	مدى الملائمة		مدى تمثيل الفقرات للمحور		مدى سلامة الأسلوب اللغوي		التعديل المقترح
		مناسبة	غ مناسبة	منفعة	غ منفعة	سلم	غ سلم	
١	أتجنب التدخل في مشكلات الآخرين.							
٢	أُتأثر عندما أرى الآخرين يعانون من الفقر والبؤس.							
٣	يمكنني تمييز شعور الآخرين بالحزن أو الفرح.							
٤	يعتقد الآخرون أنني أناني.							
٥	أضع نفسي موضع الآخرين.							
٦	أُتلذذ بتعذيب الحيوانات.							
٧	أُتأثر كثيرا عند مشاهدة أفلام او مناظر حزينة.							
٨	أحرص على مواساة الآخرين في الظروف الصعبة.							
٩	أشعر بالضيق عندما أرى احدا يرمي القاذورات أو الأوساخ في الشارع.							
١٠	أعتمد حرج مشاعر الآخرين عندما يخالفوني في الرأي.							

• العبارات السلبية تم تظليلها

• الوزن النسبي للعبارة الإيجابية والسلبية

نسبة السلبية	نسبة الإيجابية	السلبية	الإيجابية
٤٠%	٦٠%	٤	٦

ملحق (٢)
قائمة بأسماء المحكمين

أسماء الأساتذة محكمي مقياس مهارات التكيف الاجتماعي

م	الاسم	التخصص	الجامعة
١	د. أحمد سعد جلال	الإحصاء النفسي والقياس	جامعة البحرين
٢	د. حنان عبدالله الكواري	علم نفس تربوي	جامعة البحرين
٣	أ.د. راشد حمّاد الدوسري	القياس والتقويم التربوي	جامعة البحرين
٤	د. محمد مقداد	علم نفس	جامعة البحرين
٥	د. توفيق عبدالمنعم	علم النفس	جامعة البحرين

ملحق (٣)

أدوات الدراسة بصورتها النهائية

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة

هذا المقياس جزء من بحث بعنوان: "دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي (دراسة تطبيقية بالمدارس الثانوية الحكومية بمملكة البحرين)"، وذلك ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس الإرشادي من جامعة البحرين.

يتكون المقياس من جزأين :

الجزء الأول : البيانات الأساسية للمستجيب

الجزء الثاني : فقرات مقياس التكيف الاجتماعي والتي تضم ثلاثة محاور وهي التواصل الاجتماعي مع الآخرين والتعاون والتعاطف

الرجاء تحديد الإجابة التي تعبر عنك بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة تعبر عنك، علماً بأن هذه البيانات سرية ولا تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط

وشكراً لحسن تعاونكم.

الباحث

سعد الحزيمي

الجزء الأول: البيانات الأساسية للمستجيب

النوع:

() ذكر

() أنثى

المرحلة العمرية :

() أقل من ١٥ سنة

() من ١٥ سنة الى أقل من ١٨ سنة

() من ١٨ سنة فأكثر

الصف :

() الأول الثانوي

() الثاني الثانوي

() الثالث الثانوي

المعدل الدراسي:

() أقل من ٦٠%

() من ٦٠ % الى أقل من ٨٠%

() من ٨٠ % الى أقل من ٩٠%

() من ٩٠ % الى ١٠٠%

الترتيب بين اخوانك:

() الأول () الثاني () الثالث () الرابع () الخامس فأكثر

الجزء الثاني: فقرات مقياس التكيف الاجتماعي

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبارة
					١. أشعر بالضيق عندما يطلب مني إلقاء كلمة أمام الآخرين .
					٢. امتلك الجرأة بالمبادرة في الحديث مع الآخرين .
					٣. أحسن الاستماع للآخرين دون مقاطعة أو نقد .
					٤. اعتذر من الآخرين عن أي خطأ يصدر مني .
					٥. أشعر بالقلق في المواقف الاجتماعية التي أكون فيها محط أنظار الآخرين .
					٦. أشارك في النشاطات الاجتماعية بشكل فعال .
					٧. لدي القدرة في التعبير عن رأيي ومشاعري بحريته .
					٨. أشعر بالوحدة بالرغم من وجودي مع الآخرين .
					٩. أفضل عدم التواجد في الأماكن المزدحمة .
					١٠. انظر إلى عيون الآخرين عندما أتحدث إليهم .
					١١. أعمل على تغيير أي قرار يتخذه أفراد مجموعتي إن كان ضد مصلحتي.
					١٢. أميل إلى التعاون مع زملائي .
					١٣. أحب تقديم المساعدة للآخرين للوصول لأهداف مشتركة

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبارة
					لصالح الفريق .
					١٤. أتصيد أخطاء أي فرد في مجموعتي حتى أبرهن أنني أفضل منه .
					١٥. أضحى بمصلحتي في سبيل مصلحة المجموعة .
					١٦. عندما أشارك في مشروع جمعي يهمني نجاح الفريق في المقام الأول.
					١٧. أحاول التفوق على الآخرين في أي عمل أقوم به .
					١٨. أفضل الألعاب التنافسية التي يفوز فيها فرد واحد عن الألعاب الجماعية التي يفوز فيها الفريق بكامله.
					١٩. يصعب علي طلب المساعدة من زملائي.
					٢٠. أميل إلى المشاركة في أي نشاط جماعي مع الآخرين يفيد مصلحة الفريق.
					٢١. أتجنب المساهمة في حل مشكلات الآخرين.
					٢٢. أتأثر عندما أرى الآخرين يعانون من الفقر والبؤس.
					٢٣. يمكنني تمييز شعور الآخرين بالحزن أو الفرح.
					٢٤. يعتقد الآخرون أنني أناني.

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبارة
					٢٥. أضغ نفسي موضع الآخرين كي أحس بمشكلاتهم.
					٢٦. أتلهذ بتعذيب الحيوانات.
					٢٧. أتأثر كثيراً عند مشاهدة أفلام او مناظر حزينة.
					٢٨. أحرص على مواساة الآخرين في الظروف الصعبة.
					٢٩. أشعر بالضيق عندما أرى أحداً يرمي القاذورات أو الأوساخ في الشارع.
					٣٠. أتعمد جرح مشاعر الآخرين عندما يخالفونني في الرأي.

ملحق (٤)

كتاب (خطاب) تسهيل المهمة

Kingdom of Bahrain
Ministry of Education
Secretariat General of the Higher
Education Council
Scientific Research Directorate



مملكة البحرين
وزارة التربية والتعليم
الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي
إدارة البحث العلمي

الرقم: ٤/٩/ت م ب
التاريخ: ١٢ مايو ٢٠١٤م

الفاضل الأستاذ سعد بن عباس شجاع الحزيمي المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات بحث في إدارة التعليم الثانوي

بالإشارة إلى طلبكم المقدم بتاريخ ٢٠١٤/٥/٥م بشأن تطبيق أدوات البحث المعنون "دراسة الفروق بين الموهوبين والعاديين في مهارات التكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمملكة البحرين"، يسرني إعلامكم بموافقة الإدارة/ الإدارات المعنية على تطبيق أدوات البحث وفق التعليمات والشروط التالية:

١. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها دون إضافة أو حذف.
٢. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
٣. تزويد إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بنسخة من البحث بعد الانتهاء منه.
٤. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه ولا يحق له الاعتماد على كوادر الوزارة لأداء هذه المهمة.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، ونفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام.


د. فرزانة عبدالله المراغي

مدير إدارة البحث العلمي

A Study on the Differences Between the Gifted and Ordinary Students in Social Adaptation Skills among a Sample of Secondary School Students in Bahrain

Abstract

A Study on the Differences Between the Gifted and Ordinary Students in Social Adaptation Skills among a Sample of Secondary School Students in Bahrain

This study aimed at identifying the differences between the gifted and ordinary high school students in the social adaptation skills and investigating the relationship between social adaptation and academic achievement. The study population consisted of (31294) secondary school students in the Kingdom of Bahrain (15335 males and 15959 females). A random sample of (300) students including (149) gifted students and (151) ordinary students was chosen. The study followed the descriptive approach and the researcher developed the Social Adaptation Skills Scale that included three subscales: Social Communication with Others, Cooperation and Empathy.

The results showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the gifted students and those of the ordinary ones on the total scale of Social Adaptation Skills and its subscales in favor of gifted students for the total sample and each of the male and female sample, except for the Communication with Others scale, that showed no significant differences for the female sample.

The results also showed that there were statistically significant differences (0.05) between the mean scores of the study sample on the total Scale of Social Adaptation Skills and on the subscales of Cooperation and Empathy in favor of females. However, there were no statistically significant differences that could be attributed to the variables of age, the interaction between age and talent, and between gender and talent. Based on these results the study recommended the implementation of counseling and training programs that deal with the development of social adaptation skills among both gifted and ordinary students as it is related to success in life.

University of Bahrain

College of Arts



Department of Psychology

A Study on the Differences Between the Gifted and Ordinary Students in Social Adaptation Skills among a Sample of Secondary School Students in Bahrain

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Counseling Psychology

Submitted by:

Saad bin Abbas Alhuzeimi

Student ID : 20114591

Supervised By:

Dr. Jihan Abu Rashid Alumn

Professor of Educational Psychology

Kingdom of Bahrain

December , 2014